أضواء تاريخية على قرية الروضة
من خلال كتاباتها الأثرية

أشرف سيد محمد البخشونجى
مدرس بقسم الآثار الإسلامية – كلية الآداب بسوهاج

مـــلخص : ركـــن الباحث – فى مبحثه هذا – إلى محاولة إخراج تاريخ إحدى القرى القديمة ، التى زالت عنها كل مظاهر القدامة ، عن طريق دراسة ما تبقى بها من كتابات أثرية عربية تؤرخ فيما بين عامى (٦٨٧هـ –١٢٨٧ م : ١٣٤٦هـــ–١٩٣٧م) كان الباحث أول من تنبه إليها ، وقد مكنتنا دراسة هـــذه الكتابات –رغم قلتها وتباعدها الزمنى – من تحقيق وقائع تاريخية معينة وأشـــخاص ذى صـــلة وثيقـــة بهذه القرية، مما كان له كبير الأثر فى إضاءة جنـــبات مظـــلمة غيـــر مسبوقة المعرفة من تاريخ قريتنا تلك ، كما استطاع الـــباحث عـــن طريق الاستعانة بالمصادر القديمة والمؤلفات العلمية الحديثة – إضافة إلى تلك الكتابات – الحصول على تمهيد تاريخى كامل لهذه القرية يبدأ منذ حقبة ما قبل التاريخ وينتهى بنهاية أسرة محمد على ،وهو ما تنسب نتائجه كاملة لهذا البحث .

قريتـــنا – موضـــع البحث – هى قرية الروضة التابعة لمركز ملوى – محافظة المنيا – جمهورية مصر العربية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تقـع قـرية الروضـة إلى الشمال الشرقى من مدينة ملوى وتبعد عنها حـوالى سبعة كيلومترات ، كما تبعد عن مدينة المنيا حوالى خمسة وأربعين كيلومـتر ، وهى بهـذا تتوسط الصعيد الأسفل ، ويحد النيل الخالد هذه القرية مـن جهـة الشـرق ، كمـا أن بقايا "أنطينوبيوليس Antenoepolis" العتيقة تواجههـا مباشرة على الضفة الأخرى من النيل ، وتحيط الحقول بهذه القرية من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية (شكل ١) .

الروضة قبل الميلاد :-

أدرج محمـد رمزى قرية الروضة ضمن القرى القديمة وحسبها أيضا ميـناء الأشـمونين عـلى النيل ، وهى التى كانت تسمى أشمون رقم واحد ، وعـرفت بعـد ذلـك فى العهد البطلمى باسم كليوباتريس "Keleopatris" (رمزى ١٩٩٤: ٤ /٦٢) .

وقـد اسـتند محمد رمزى فى استنتاجه السابق على عدة أمور نجملها فيما يلى :-

- أن الأشمونين أو أشمون رقم اثنين كانت بعيدة عن النيل مما جعل من الضرورى اتخاذ ميناء لها على النيل .
- أن أقرب الموانئ النيلية إلى الأشمونين هى قرية الروضة .
- أن كـليوباتريس المـندثرة كانت واقعة على الضفة الغربية من النيل تجاه مدينة أنصنا (أنطينوبيوليس) الواقعة تجاهها على الضفة الأخرى .

وبمـا أن أنصنا اندثرت وحلت محلها قرية الشيخ عبادة الحالية ، فإن قرية الروضة الحالية هى أيضا التى حلت محل المدينة المواجهة لأنصنا وهى كليوباتريس .

وقـال أبو المكارم عن مدينة كليوباترليس هذه أن بانيها هو الإسكندر المقـدونى : كمـا جـاء فى أخـبار أنبا خائيل البطريرك فى العدد السادس

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والأربعيـن أن الإسـكندر سـماها كلايوبطرا[كذا] ... وتفسيرها الباكية (أبو المكارم ١٩٨٤ : ١٤١) .

إلا أن الحظ لم يسعدنا بعد باكتشاف أى أثر يدل على قدامة هذه القرية العـريقة ، فعـلى الرغم من عدم إجراء أية عمليات حفر أثرى ، إلا أن هناك العديـد من عمليات حفر الآبار أو تجريف الأرض ..... ، لكنها لم تمدنا بأية دلائل على أثرية هذه القرية ، وكل ما صادف الحفارين ما هو إلا أطلال مصنع السكر القديم (الفواريقه) ... وإن كان ثمة من أخبرنى بعثوره على آنية خزفية حسبتها مملوكية .

ولعـل انحـراف مجـرى نهر النيل باتجاه الغرب قد أسفر عن إخفاء مديـنة كـليوباتريس القديمـة أسفل مياه النيل ، والدليل على صحة افتراضنا السـابق هـو اكتشاف المرسى النيلى الخاص بمدينة أنطينوبوليس مبتعدا عن مجـرى الـنيل الحالى كثيرا باتجاه الغرب ، يضاف إلى ذلك أيضا أن موقع هـذه القـرية كـان دائما عرضة لفيضانات النيل حتى تم بناء السد العالى فى النصف الثانى من القرن العشرين ، وقد أسفرت هذه الفيضانات بما تحمله من طفـلة طينية عن ارتفاع طبقة التراكم ارتفاعا تدريجيا منتظما أخفى ما أسفلها وسارع إلى إتلافه وإهلاكه .

ولقد ساعدت هذه الأشياء السابقة مجتمعة على ضياع ذكر هذه القرية مـن بيـن القـرى الأثرية ، وإهمال تاريخها إهمالا جعل الغالبية من العلماء يعتبرونها إحدى إحداثات الأسرة العلوية المالكة (أوائل ق ١٩م حتى منتصف ق٢٠م) ، بـل إن جميع أهلها يعتبرونها قرية حديثة لا يزيد عمرها عن قرن أو قرنين من الزمان على الأكثر !!

وقـد غـدا – من جهة أخرى – نفر من علماء الآثار لا يتجهون إلى توظيف هذا العلم توظيفا آخر يضمن له خدمة العلوم المختلفة إنسانية كانت أم عـلمية ، وتوطـأ بهذا التوظيف لعلم الآثار خدمة المجتمعات المختلفة سواء

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أكـــانت بـــائدة أو عـــلى قيد الحياة (١) ، ومن هنا ينطلق هذا العلم من خندقه الضـــيق إلى حيـــز آخر أكثر رحابة ، يمكنه من إلقاء أضواء تخدم تاريخ هذه الأماكن وتنيره وتوضحه .

الروضة بعد الميلاد :-

أورد أبـــو المكارم أن السيدة العذراء والسيد المسيح ويوسف النجار – عـــليهم الســـلام – قـــد قاموا بزيارة مدينة الأشمونين ، ثم ذيل قوله فور ذكر معجزات السيد المسيح فى مدينة الأشمونين بذكر مدينة كليوباتريس .

وعـــلى الرغم من أن أبا المكارم ليس أول من تتطرق ذكره إلى هذه الـــرواية مـــن المؤرخين الأقدمين إذ إن بلاديوس أواخر (ق ٤م) وتاوفيلس الـــبطريرك (٣٨٤-٤١٢م) والمـــؤرخ الكنسى سوزومينوس (٤٣٩م) والأنبا زخاريـــاس أســـقف سخا (٦٩٣ – ٧٢٣م) وكذا بعض المخطوطات القديمة والكـــتب ، فإن أبا المكارم لم يزل أهمهم لتذييل ذكره لمدينة الأشمونين بمدينة كليوباتريس (داوود ١٩٩٩ : ٤٨ : ٦٩) .

كمـــا ذكـــر نفر قليل من المؤرخين المحدثين أن العائلة المقدسة قامت بزيارة الأشمونين وأنطينوبيوليس (الجزار ١٩٨٦ :٤٧) ، وذلك أثناء رحلتها المـــباركة فى أرض مصر ، وربطوا هذه القصة بأحداث خارقة جرت على يد الســـيد المسيح عليه السلام (٢) ، إلا أن ما يهمنا من كل هذا هو فقط ما يمكن اســـتنتاجه من هذه الزيارة ، وهو ما يخص قرية الروضة –موضوع البحث– إذ إنهـــا كانت ميناء الأشمونين على النيل ، كما كانت مواجهة لأنطينوبيوليس الواقعـــة عـــلى الضـــفة الشرقية لهذه القرية لذا فقد لزم لمن يتنقل بين هذين الموقعين المرور على قرية الروضة لا محالة ، ومن هنا فقد يكون من المؤكد مـــرور العائلة المقدسة عليها لو صح فى الاعتقاد أمر هذه الزيارة المزعومة (أبو المكارم ١٩٨٤ : ١٤١) .

بيدا أن ثمة ضرورة لمناقشة هذه القصة قليلة الورود:-

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

– يرى الباحث ضعف هذه الرواية بين جموع الباحثين فى زيارة العائلة المقدسة لمصر (لبيب ١٩٦٩: ٧٠١ : ٧٢١) .

– أن أنطونيبوليس الوارد ذكرها كأحد محطات هذه الزيارة

لم تنشأ إلا فى النصف الأول من القرن الثانى الميلادى – أى بعد زيارة العائلة المقدسة لمصر بحوالى قرن ونصف تقريبـــا .

– أن الغرض من لجوء بعض الباحثين إلى الربـط بين رحلـة العائـلة المقدســة وبعــض الــبلاد القديمــة غلبت عليه الشعوبيـــــة والإقـليمية فأضحى كل باحث راغبا فى أن يجعل لإقليمه شرف استقبال هذه العائـلة المطهـرة ، وقد أسفر هذا عن كثير من الخطأ والخلط والتشكيك فى كثير من محطات هذه الرحلة ، بل خرج من يشكك فى الرحلة كلها .

– تفـرّد أبو المكارم فى إرادفه اسم كليوباتريس للأشمونين بهذه الرواية بين المؤرخين الأقدمين وقلة النقل عنه من قبل المؤرخين المحدثين .

الروضة فى العصر الإسلامى :-

عـرفت هـذه القرية فى العصر الإسلامى بعدة أسماء منها : معصرة الريرمون (٣) ، الروضة الجمالية (رمزى ١٩٦٤ : ٦٢/٤ ، ٦٣) (٤) ، أو روضة الجمالى(٥).

كمـا ذكـر أبو المكارم أن مروان الجعدى [كذا] آخر خلفاء بنى أمية وصل إلى موقع هذه القرية وقتل فيه(أبو المكارم ١٩٨٤: ١٤١) .

لـم نجد من المعلومات المستقاة من الكتب القديمة والحديثة عن قرية الروضة غير ما سبق (٦) ، إلا أن هناك مادة أثرية أخرى متفردة بهذه القرية نسـتطيع من خلالها فقط معرفة بعض الأخبار المتعلقة بتاريخ قريتنا هذه عبر فـترات طويلة التباعد من العصر الإسلامى ، ولا تقبل مادتنا الأثرية تلك أى تشـكيك أو تقويـض لحسـن الحظ ، وهى عبارة عن مجموعة من الكتابات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأثـــرية العربية سوف نقوم بعرضها ودراستها لأول مرة بشكل واف فيما هو آت .

أولا : النص التأسيسى لمسجد الدماريسى :

تعـلو هـــذه اللوحة التأسيسية المدخل الشمالى لمسجد الدماريسى (٧) وهى مـــن الرخام مستطيلة الشكل تبلغ مقاساتها (٩٥سم × ٦٥سم) تقريبا (لوحة ١ ، شكل ٢ ،٣)

الوصـــف :- تـــتكون هـــذه الـــلوحة من جزءين أحدهما وهو الأعلى زخـــرفى والآخر وهو الأسفل يحتوى على الكتابات التذكارية ، وتبلغ مقاسات الجـــزء العلوى حوالى (٦٥سم × ٢٧سم) والسفلى(٦٥سم × ٦٥سم) جميعها منفذ بطريقة الحفر البارز .

الجزء العلوى :-

تتكون زخارف هذا الجزء من عقد مدبب ذات رجلين مقوسين توجد بداخلـــه مشكاة على جانبيها مزهريتان ، المشكاة الوسطى منها ، وهى الأكبر تشـــبه الأوانى الفخاريـــة (٨) مع ملاحظة أن يديها تصلان إلى قمة العقد فى شـــكل يشـــبه حرف (Y) الإنجليزى مقلوبا وهو ذات الأسلوب الذى تعلق به المشكاوات . أما المزهريتان الجانبيتان فتتخذان شكل هلال يرتكز على قاعدة تشـــبه حرف (V) الإنجليزى مقلوبا أيضا وبداخل كل منها فرع نباتى به ثلاث ورقات ثلاثية البتلات تحمل شبها بأوراق العنب (شكل ٢) .

يوجـــد على جانبى هذا العقد المدبب جامتان على هيئة قلب داخل كل مـــنهما خـــنجر مقبضه لأعلى ورأسه لأسفل ، وتملأ الفراغ الكائن بين العقد الأوســـط وهذيـــن الشـــكلين الجانبيين أوراق نباتية بعضـــها ثلاثى يشبه أوراق العنب والآخر يحمل شبها بالأوراق النخيلية وأنصافها (شكل ٢، لوحة ١).

الجزء السفلى :-

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يحيـــط بكـــتابات هذه اللوحة التأسيسية إطار زخرفى من ناحيتين فقط همـــا اليمنى واليسرى وهو عبارة عن عمودين لهما تاجان وقاعدتان وبدنان ، أمـــا التاجان فيتخذان شكلا ناقوسيا مقلوبا ، وعن القاعدتان فهما تتخذان شكلا ناقوســيا معتدلا وبشأن البدنين فهما يتخذان من الزخرفة المعروفة اصطلاحا باســم الزخـــرفة الدالية وحدة تغطى كل بدنيهما (لوحة ١ ، شكل ٣) ويلاحظ وجـــود كســـر فى نهايـــة كـــل من السطرين الثالث والرابع وأن الفاصل بين السطور عبارة عن خط بارز ، سمكه لا يزيد عن السنتيمتر الواحد .

نص الكتابات :-

(١) بسم الله الرحمن الرحيم : إنما يعمر مساجد ا

(٢) لله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم

(٣) يخش إلا الله . أمر بإنشاء هذا الجامع العبد الفقير لرحمة الله تعا (٩)

(٤) لى الأمير الأجل الأكمل الأ جمال الدين ذو الفتح آقش ا

(٥) لعلائى الملكى المنصورى متولى الحرب باللأشمونين والطحاو

(٦) ية وأدوا الصلوات الخمس والجمعة بالروضة المنصورية تعالوا

(٧) لله [أرخه] بتاريخ مستهل المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة عمل محمد

وقد نظمت هذه الكتابات بالخط الثلث مع ملاحظة ما يلى :-

١- استخدام بعض الأشكال الورقية النباتية فى زخرفة هذه اللوحة وهذا مـــا نراه أعلى حرف السين فى كلمة بسم فى السطر الأول وفى نهاية السطر الـــثانى وأعلى حرف العين فى كلمة العبد فى السطر الثالث وكذا أعلى حرف الجيـــم فى كـــلمة الأجـــل فى السطر الرابع وكذا أعلى حرف العين فى كلمة الجمعة بالسطر الثالث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويلاحـــظ اختلاف شكل هذه الأوراق النباتية بين الورقة النباتية ثلاثية البتلات والمراوح النخيلية .

٢- وجـــود زيادة فى حرف الألف من أسفل مثلما وجدنا فى كلمات بالله فى السطر الثانى ، بإنشاء فى السطر الثالث ، بالأشمونين فى السطر الخامس .

٣- إعجـــام (تـــنقيط) أغـــلب الحروف المعجمة فى هذه اللوحة ، إلا أن هـــناك بعض الحروف لم يتم إعجامها لضيق المساحة فى أغلب الأحوال وفى ذلـــك مـــثلا :- الباء فى بسم والياء فى يعمر والجيم فى مساجد فى السطر الأول ، والـــباء فى بالله والياء فى اليوم فى السطر الثانى ، والخاء فى الآخر والـــتاء المربوطة فى الزكاة فى السطر الثانى والياء والخاء والشين فى يخش ، والـــباء فى بإنشاء والجيم فى الجامع والباء فى العبد والتاء المربوطة فى لرحمة فى السطر الثالث والجيم فى الأجل والياء والنون فى الدين فى السطر الـــرابع . والشين والنون والياء فى بالأشمونين فى السطر الخامس والياء فى الطحاويـــة والـــتاء فى الصلوات والخاء فى الخمس والجيم فى الجمعة والباء والـــتاء المـــربوطة فى بالروضـــة والـــنون والياء فى المنصورية فى السطر الســـادس والـــباء والـــتاء فى بتاريخ ومستهل والثاء فى ثمانين والباء فى سبع والنون والتاء المربوطة فى سنة فى السطر السابع .

٤- إعراب البعض من حروف هذه اللوحة مثلما نرى أعلى اللام فى الله والـــراء فى الـــرحيم فى الســـطر الأول والياء فى يخش والفاء فى الفقير فى الســـطر الثانى والقاف فى آقش فى السطر الثالث والسين فى سبع والسين فى ســـتماية والعين فى عمل والميم فى محمد فى السطر السابع والملاحظ أن كل مـــا سبق معرب بالفتحة إلا آقش فى السطر الرابع وستماية فى السطر السابع فقد أعربت بالكسرة ، كما يلاحظ أن هناك إعرابا بالسكون فى كل من السطر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الـــرابع أعـــلى الكـــاف فى كلمة الأكمل والسطر السابع أعلى الميم فى كلمة المحرم .....(شكل ٤)

٥- انعـــدام الهمـــز والمد أعلى أو أسفل حروف الألف انعداما كليا لا استثناء فيه جريا على طبيعة الخط الثلث المعروفة .

٦-رســـم كاتب هذا النص بعض الحروف بطريقتين مختلفتين ، من ذلك عـــلى ســـبيل المثال حرف السين فقد كتبه فى اللوحة كلها بدون أسنان إلا فى كـــلمة بسم فى السطر الأول ، إذ جعل لها أسنان ، أما حرف الشين فقد تناوب فى كتابـــته بين الطريقتين إذ كتبه بلا أسنان فى كلمة يخش فى السطر الثالث وفى الســـطر الـــرابع بيـــنما كتـــبها بأسنان فى كلمة بإنشاء فى السطر الثالث والأشـــمونين فى السطر الخامس ، ولم يعجمها بنقاطها الثلاث فى كل الحالات السابقة .

٧- لم يلجأ الفنان إلى مد الحروف إلا فى حالة واحدة هى كلمة بسم فى الســـطر الأول إذ مـــد كـــاتب الـــلوحة فيما بين حرفى السين والميم مدا قليل التقويس .

٨- كتبت اللام ألف بهيئة الألف المحمولة على اللام إلا فى حالة واحدة هى كـــلمة الصلاة فى السطر الثانى ، إذ جاءت بشكل يشبه الملقاط وهو الذى تـــتخذ فيه نقطة التقاء الألف باللام شكل الميمة أو ما يشبه الدائرة أو رقم (٥) العربى .

٩- يلاحـــظ كذلـــك أيضا أن تقعير الراء وحرفى السين والشين المنتهية مـــتقارب من حيث الاتفاق فى إنهاء تقعيرها إنهاءً غير تام وتشترك معها فى نفس هذه الخاصية أيضا حروف النون مثلما نرى فى كلمة الرحمن فى السطر الأول والأشمونين فى السطر الخامس (١٠) .

١٠- كتـــبت اليـــاء فى كلمة العلائى بالسطر الخامس بشكل مخالف لكل حـــروف الياء المكتوبة بهذه اللوحة إذ جعل طرفيا ممتداً إلى اليمين وليس إلى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اليســـار كالعادة ، وتعد هذه الحالة هى الاستثناء الوحيد لشكل حرف الياء فى هذه اللوحـــــة ،

ويعرف هذا الشكل للياء باسم الهيئة الراجعة للياء .

١١- جاء شكل حرف الكاف غريبا فى كلمة الأكمل فى السطر الرابع إذ جاءت نسبها صغيرة وكذا ميلها ناحية باقى الكلمة كان قليلا ، أما ارتفاعها فلم يــزد عــن منتصــف الحروف الرأسية المجاورة لها كالألف واللام . إلا أن نســبها قد زادت فى كلمة الزكاة بالسطر الثانى قليلا ، حتى اقتربت من شكلها المعــروف تمامــا فى كلمة الملكى بالسطر الخامس ، إذ جاء نصفها الرأسى بارتفــاع الحــروف الرأسية المجاورة كحرفى الألف واللام . كما جاء نصفها الأفقى واضحا أيضا .

يلاحــظ وجــود حالــة واحــدة للوقف فى رسم حرف التاء المنتهية وأخواتهــا كالينــاء والــباء والــتاء ، وهو ما نراه فى كلمة الصلوات بالسطر السادس (١١) .

ولقــد نظم كاتب هذا النص التأسيسى بعض حروف كلماته متفرقة فى ســطرين مــثل الله فى السطر الأول والثانى وتعالى فى السطر الثالث والرابع والعلائى فى السطر الرابع والخامس والطحاوية فى السطر الخامس والسادس

اعتاد الفنان تركيب بعض الكلمات على بعض مثل كلمة الله التى تعلو كــلمة بســم فى الســطر الأول وكلمة حسن التى تعلو الله فى السطر الثانى وكلمة هذا التى تعلو بإنشاء فى السطر الثالث وكلمة المحرم التى تعلو مستهل فى الســطر الســابع وكذا كلمة سبع التى تعلو كلمتى ثمانين وسنة فى السطر نفســه، كمــا أن عمــلية الــتركيب لم تقتصر على الكلمات بل امتدت لتشمل الحــروف ، إذ نــرى تداخلا بين حرفى الألف والياء فى كلمتى إنما يعمر فى السطر الأول والألف فى بالله والميم فى من بالسطر الثانى وكذا الميم والألف فى اليــوم الآخــر بالسطر الثانى والألف والميم فى أمر بإنشاء بالسطر الثالث

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والألف والميم فى الجامع بالسطر الثالث أيضا والألف والباء فى كلمتى الأمير الأجـل والياء والألف فى الدين وذو الفتح بالسطر الرابع وكذا الواو واللام فى مـتولى والـباء والألـف فى كلمتى الحرب والأشمونين والواو والألف فى الطحاويـة بالسـطر الخامس وكذا الواو والألف فى وأدوا والألف والتاء فى الصـلوات والواو والألف فى كلمتى الخمس والجمعة والتاء المربوطة والألف فى الروضـة والـواو والألف فى تعالوا بالسطر السادس ، واللام والراء فى كلمتى المحرم ومستهل واللعين والنون فى كلمتى سنة سبع بالسطر السابع .

أمـا عـن تنسيق السطور فقد انتظمت سطور هذا النص تقريبا عدا السـطر الأول والأخير إذ يزيد حجم كلمات السطر الأول فى بدايته عن حجم بـاقى الكلمات فى السطور التالية ، أما السطر الأخير فقد ضاقت مساحته عن استيعاب كلماته فازداد التداخل بين حروف كلماته كما ازدادت عمليات تركيب الكـلمات أعلى بعضها البعض حتى انتهى السطر بكلمتين هما (عمل محمد) جاءتـا أصـغر فى الحجم من مثيلاتها بهذا السطر والسطور السابقة له ، كما يلاحظ وجود أداة تعريف فقط (الأ) دون إكمال لما يجب أن تعرفه فى السطر الرابع بعد لقبى الأجل الأكمل(١٢).

يمكـن مشـاهدة بعـض التأثيرات النبطية فى هذه اللوحة من خلال ملاحظة تفريق حروف الكلمة الواحدة على نهاية سطر وبداية سطر آخر يتلوه وكذا الوقف فى رسم حرف التاء.

أمـا عن رسم حرف اللام ألف على هيئة المنقاط فلهذا أصول ظهرت فى نـص تأسـيس مسجد البيعة بمنى والذى أنشئ عام (١٣٦ : ١٥٨ هـ / ٧٥٣ : ٧٧٥م) ، ويعتـبر الـبعض هذه الصورة للام ألف من أهم مميزات الكـتابات الحجازية وغالبا ما يربطون بين ظهورها فى مسجدنا هذا وظهورها فى شـاهد قبر من مصر مؤرخ بسنة (٢٤٣هـ / ٨٥٧م) (عثمان ١٩٩٥ : ١٣٠/١٦٤) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يعـد الحصول على نص تأسيسى أو حتى شاهد قبر يحمل نفس هذا التكوين الزخرفى والفنى لنصنا السابق أمرا صعباً (العمرى ١٩٨٦ ، شيحة ١٩٨٤) ، إذ لـم يـر الـباحث – عـلى حد علمه – شبيها بمثل هذا النص التأسيسى ، إلا أن جزيئاته الفنية قد تكررت فى عدد من شواهد القبور وبعض النصوص التأسيسية الأخرى ، ومن هذه الجزئيات المتكررة على سبيل المثال :- أشـكال العقـود التى تكرر وجودها على العديد من شواهد القبور خاصة الأيوبيـة مـنها وكذا المملوكية ، ومنها شاهد قبر رقم (١٠٠) المؤرخ بعام (٦٣٧هـ) ، والمحفـوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة (١٣) ، كذلك أيضا أشـكال المشكاوات (١٤) ، إذ تكرر ظهورها على نفس هذه الشواهد وبعض النصـوص التأسيسـية ومـنها الشاهد رقم (٦٧٣٩) المؤرخ بعام (٥٧٩هـ) والمحفوظ أيضا بذات المتحف ، كما وجد أيضا على شاهد قبر آخر – مؤرخ بعـام (٥٧٦هـ) ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهره تحت رقم (٦٧٣٨) – شكل العمود ذى القاعدة والتاج اللتين تتخذان شكلا ناقوسيا .

أما الزخرفة التى تغشى بدن العمودين اللذين يحدان كتابات هذا النص يمـنة ويسـرة – والـتى تـتخذ شـكلا داليا أو يقرب إلى شكل حرف (Y) الإنجـليزى (١٥) فقـد عرفت منذ فترة مبكرة من تاريخ الفن الإسلامى ، إذ وجدت على شواهد القبور مبتدأه بشكل ضفائرى حتى انتهت إلى شكلها الكائن بنصـنا المـدروس ، ونستطيع رصد هذه المراحل التطورية بالنظر إلى شاهد قـبر يعـود إلى عـام (٢٥٢هـ) وهـو من الرخام ومحفوظ بمتحف الفن الإسـلامى بالقاهـرة تحـت رقم (١١٠٤٩) ، وكذلك شاهد آخر من الرخام محفوظ بذات المتحف تحت رقم (١٦٤ / ١٥٠٦) وهو مؤرخ بعام (٢٥٤هـ) ، (Hawary , Rachel 1939 : 3 /pL. III,811) كمـا اسـتخدمت هذه الزخـرفة فى تغشـية أبـدان العموديـن المحيطين بكتابات شاهد القبر رقم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١٠٩٤١) المحفـوظ بمـتحف الفـن الإسلامى والمؤرخ بسنة (٧٠٥هـ) ، (Wiet 1939 : 6 /pL. L 1v,2395)

وقـد تلاحـظ للـباحث أن زخارف هذه اللوحة النباتية كثيرة الشيوع والاسـتخدام ومعروفة لدى الباحثين فى الكتابات الإسلامية القديمة، (Wiet 1912 : 10 / pL .xx) .

ولقـد كـان من المعتاد – خلال كل العصور – تقسيم كتابات النص الواحد إلى مجموعة سطور تفصل بينها الخطوط العرضية . (Weill 1936: 2/pL .1) .

أما عن أسلوب الصياغة فهو معتاد فى هذه الفترة التاريخية وما سبقها وأيضـا مـا تلاها من فترات تاريخية أخرى ، إلا أن ذلك لم يمنع من وجود بعـض العبارات المتفردة مثل كلمة تعالوا لله بالسطرين السادس والسابع كما أن عـبارة (أرخـه بـتاريخ مسـتهل) أيضا من العبارات النادرة فى تاريخ النصـوص التأسيسية أو شواهد القبور وهى ما نظمت فى السطر السابع كما تـتميز هذه اللوحة أيضا بكتابة اسم صانعها وصياغة ذلك بأسلوب تقليدى هو مـا جاء فى آخر السطر السابع منظوما فى جملة مفيدة تتكون من كلمتين فقط هما (عمل محمد) .

كما يجدر بالذكر أن هذا النص قد احتوى على لقبين نادرى الاستخدام وهما لقب الأكمل ولقب ذو الفتح .

الأمير جمال الدين آقش صاحب النص :-

وجـبت ضـرورة الـتعريف بصاحب هذا النص التاريخى الهام وهو الأمير " جمـال الديـن آقـش

العلائى .....

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سمى أمراء كثيرون باسم آقش أو أقوش خلال العصر المملوكى ، وغلب أن يسبق اسمهم هذا بلقب جمال الدين ، وإن كانت هناك حالة متفردة لاسم أقوش سبقت بلقب بهاء الدين ، (المقريزى ١٩٧٠ : ١ / ٨٠١) .

وقد ضبطه كاترمير "Quatremere" على منطوقه بكسر القاف وإن رأى "Zettersteen" وروده أيضا بصيغة أقوش وأن هذه الأخيرة كانت الأكثر تواترا حسب وجهة نظره (Quatremere 1845: I/10)

لقد وجد الباحث خلال تحقيقه لاسم الأمير آقش ما

يزيد عن تسعة عشر أميرا سموا بهذا الاسم وعاشوا جميعا تقريبا فى فترة متزامنة مع نصنا المدروس ، إلا أن الوحيد الذى أثبت البحث تطابق صفاته ووظائفه وزمنه وألقابه مع الأمير آقش صاحب هذا النص هو الأمير جمال الدين أقوش [كذا] القارى العلائى والى البهنسا ، وهو الذى أتى ذكره مرة واحدة فى كتاب السلوك عند سرد أحداث سنة (٧٠٢هـ) وهى السنة التى غرق فيها الشينى الخاص بالأمير آقش عند إجراء بعض الألعاب الاستعراضية النارية المائية على نهر النيل . وقد أورد المقريزى أن الأمير أقوش كان الوحيد الذى لقى حتفه فى هذا الحادث وخلفه فى وظيفته الأمير سيف الدين كهرداش الزراق المنصورى (المقريزى ١٩٧٠ : ١/ ٩٢٨) .

ونستفيد من خلال ما سبق ما يلى :-

أولا : أن صاحب هذا النص هو الأمير جمال الدين أقوش القارى العلائى .

ثانيا : أن هذا الأمير نصب فى فترة من عمره واليا على إقليم البهنسا .

ثالثا : يرى الباحث أن وظيفة متولى الحرب بالأشمونين والطحاوية تختلف عن وظيفة والى البهنسا وأن الأمير آقش نصبها أولا ثم نال وظيفة والى البهنسا بعدها مباشرة تقريبا لمعرفته بالإقليم .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

رابعـــا :- أن اســـم آقش كان ينطق ويكتب بطريقتين هما : آقش بكسر القاف وأقوش بالواو المتوسطة بين القاف والشين .

خامســـا : أن أصحاب الوظائف النائية فى الصعيد وغيره كانوا ملتزمين بالمشـــاركة فى الاحـــتفالات والاستعراضات ..... التى كانت تجرى بالقاهرة العاصـــمة ، كمـــا أنهم كانوا يكلفون أحيانا بقيادة بعض الحملات العسكرية إذا دعت الضرورة خارج نطاق ولاياتهم .

استدلال :-

نخـــرج مـــن خـــلال كـــتابات هذا النص التأسيسى بالعديد من النتائج والحقـــائق الـــتاريخية -التى من شأنها أن تضئ جوانب مظلمة فى تاريخ هذا المنطقة نجملها فيما يلى:-

- مـــن المعروف لدى المؤرخين أن تاريخ جلوس الملك المنصور سيف الدين قلاوون هو يوم الأحد ثانى عشر رجب سنة ثمانى وسبعين وستمائة بعد خـــلع المـــلك العادل سلامش ، ولما كان تاريخ هذه اللوحة هو مستهل المحرم ســـنة ســـبع وثمانين وستمائة - أى بعد جلوس الملك المنصور قلاوون على العـــرش بحوالى ثمانى سنين وستة شهور (١٦) ، فمن الطبيعى أن تكون من عهـــد المنصـــور قلاوون - أول ملوك المماليك البرجية ، وكذلك أن تنتسب ألقاب الأمير أقش - صاحب هذا النص التأسيسى- إلى ذات هذا الملك ، ولعل فى هذا عدة حقائق مفادها :-

- قيـــام المـــلك المنصور قلاوون بتنصيب أمراء ينتمون له فى الأقاليم الـــنائية عقـــب تنصيبه هو ملكا رغبة فى توطيد الحكم فى أطراف البلاد بعد مركزها .

- أن صـــعيد مصـــر كان مهيئا لاستقبال حكم أول ملك للمماليك البرجية (الجراكســـة) رغم كثرة فتنة ولجوء كثير من العاصين إليه ، وعلى الرغم من أن مـــنطقة الأشمونين والطحاوية كانت ولا زالت أحد أقاليم مصر الوسطى ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إلا أن السيطرة عليها كانت تنتهي دائما بالسيطرة على كل أقاليم الصعيد الأعلى والأسفل .

– دل وجود أمير للعرب معين من قبل الملك فى هذه المنطقة على أهميتها وكذا خطورة موقعها وربما دل ذلك أيضا على وجود قلاقل هددت أمن هذه المناطق ، ولعل هذا بعينه ما أكده المقريزى عند ذكره لحملة قام بإرسالها قلاوون لغزو النوبة فى نفس العام الوارد بنص التأسيس -موضوع الدراسة- بما يعنى أن الاستعانة بأمراء المماليك بالصعيد كان ضرورة حربية لا بديل عنها كما ذكر هذا المؤرخ حملة أخرى قام بها قلاوون فى العام التالى وهو عام ثمان وثمانين وستمائة . مما يؤكد كثرة هذا النوع من العمليات فى جنوب البلاد ،

(المقريزى ١٩٨٧ : ٢/ ٢٣٨) .

– أن اقليم ملوى عرف خلال هذه الفترة من تاريخ مصر الإسلامى بإسم إقليم الأشمونين كما أن المنطقة الضامة له عرفت باسم الأشمونين (١٧) .والطحاوية نسبة إلى القرية المعروفة الآن باسم طحا الأعمدة (١٨).

– أن قرية الروضة كانت تعرف خلال تلك الفترة باسم الروضة المنصورية وفى هذه النسبة دلالة على انتماء هذه القرية للمنصور قلاوون ، وامتلاك هذا الملك لأراضيها وزمامها ولعل فى هذا دليل على أهمية هذه القرية أيام المماليك البحرية وكذا البرجية ، والشاهد أن أحدا من المؤرخين لم يذكر لها تلك التسمية .

– يدل افتتاح هذا المسجد وتدشينه على يد هذا المسئول الكبير على مدى أهمية هذا الحدث ، كما نستطيع أن نستنبط منه أيضا أن عمارة هذا المسجد كانت لائقة وشاهقة وفخمة بحيث تليق بهذا النص التأسيسى المتميز ، وكذا هذا الحدث الجلل ، ولعل فى هذا مخالفة لما جاء به على باشا مبارك من وصف هذه القريه بأنها كانت " صغيرة حقيرة موحشة " قبل عهد الخديوى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إسـماعيل ، وجعـل وصـفه هذا مطلقا ومعمماً على كل الفترات السابقة لهذا العهـد العلوى ، كما أن فى هذه النتيجة الأخيرة خير دحر لقوله إن هذه القرية " ليس بها أبنية جيدة (١٩) ولا صنائع ولا شئ يسر الناظر" (مبارك ١٩٩٤ : ١١ / ٢٠٩ ، ٢١١) .

ولعـل هذا الدليل الأثرى المادى يكون تدعيما لما أورده علماء الحملة الفرنسـية- عـند حديثهم عن طبوغرافية أنتينويه المواجهة لقرية الروضة - عـندما وصـفوا قـرية الروضة بأنها " قرية الروضة الغنية " (علماء الحملة الفرنسية ٢٠٠٣ : ١٨٠/٢٣) وقد كان ذلك سابقا لما أورده على باشا مبارك بما يزيد عن نصف قرن ؟!!

- أن الروضـة لـم تـك مقرا لمتولى الحرب بدليل قدومه لافتتاح هذا المسـجد الجـامع (٢٠) ويدعـم هذه النتيجة ما ورد فى كتاب الانتصار عند الحديث عن مدينة الأشمونين إذ جاء أن هذه المدينة كيمان عظيمة وأنها مدينة الإقليم - أى عاصمة الإقليم - وأن بها إقامة متولى الحرب (رمزى ١٩٩٤ : ٤ / ٦٠).

- احـتلال مدينـة طحا العمودين - أو طحا الأعمدة - مكانة هامة فى هـذه الفترة المبكرة من العصر المملوكى الجركسى حتى أصبح الأقليم يسمى بهـا (الأشمونين والطحاوية) وهذا ما لم يكن معروفا من قبل إذ لم تزد عن كونهـا كـورة أو قرية تابعة لأعمال الأشمونين وأحيانا أعمال البهنسا . ولعل السـبب فى هـذه المكانـة مـا بلغته طحا العمودين من نهضة حضارية أو اقتصـادية أو اجـتماعية (٢١) أو جميعهـا جعلتها تحتل هذه المكانة فى تلك الأونة (٢٢) .

الألقاب : -

تجـدر - قـبل الخلاص من مبحث هذا النص - دراسة الألقاب التى وردت فيه وهى :-

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

العبد الفقير لرحمة الله تعالى :-

مـــن ألقـــاب التواضـــع والتذلل لله تعالى ، أول من أكثر استخدام هذا الـــلقب – كمـــا يذكر صاحب كتاب الألقاب الإسلامية – هو الملك العادل نور الديـــن في نـــص إنشـــاء الجامع النورى بحماه سنة (٥٥٩هـــ) وقد كان هذا اللقب يطلق على أمراء المماليك وليس على سلاطينهم باستثناء الموتى منهم ، وقـــد جـــرى النص – موضع دراستنا – على هذا النحو ، ويلاحظ أن هناك القابا أخرى تتشابه مع هذا اللقب مثل " العبد الفقير إلى الله " ، العبد الفقير الى رحمة الله ، والعبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله " (الباشا ١٩٧٨: ٣٩٣).

أما عن استخدام اللام موضع حرف الجر إلى فى كلمة " إلى رحمة ، لرحمة " فربما يعزى ذلك إلى ضيق المساحة عن تحمل حرف جر مكون من ثلاثة حروف .

الأمير :-

يعـــنى فى الـــلغة ذو الأمر والتسلط ، وهو من ألقاب الوظائف التى اســـتعملت كذلك كألقاب فخرية ، وقد استخدم هذا اللقب منذ عصر النبى محمد ﷺ للدلالة على ولاية الحكم والجيش وكذلك الولاية العامة ، كما استخدم بعد ذلـــك للتعبير عن وظيفة ولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية العامة ، كما استخدم فى عصر الدولة الفاطمية بمعنى الوالى ، إلا أن استخدام هذا اللقب لم يك قاصرا على الإشارة الوظيفية ، بل استعمل أيضا كلقب فخرى منذ العصر الأمـــوى ، كمـــا أطـــلق اللقب ذاته على ولى العهد فى العصر العباسى ، كما أصـــبح هـــذا الـــلقب ذا دلالات وظيفية كثيرة إبان حكم المماليك المسند إليهم الإشراف على بعض المناصب الإدارية وقيادة الجيش (الباشا ١٩٧٨ : ١٧٩ : ١٨٦) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأجل :-

أفعـل التفضـيل من جليل بمعنى عظيم والأجل لاحق فى الاستخدام لـلقب الجليل . بدأ ظهوره فى منتصف القرن الرابع الهجرى تقريبا ، ولم يك يطـلق فى هذه الفترة إلا على أصحاب النفوذ من رجال الدولة المدنيين ، وقد اعـتيد إلحـاق هذا اللقب إلى بعض الألقاب الأخرى مثل : الوزير الأجل ، والشيخ الأجل والسيد الأجل والأمير الأجل والقاضى الأجل .

وقـد تعـرض هـذا الـلقب فى عصر المماليك لكثير من التصنيف والتـبويب شأنه شأن أهم الألقاب المستعملة فى هذا العصر ، ونراه قد أطلق عـلى أمـراء الجند ، إلا أنه استخدم فى المكاتبات لجميع طبقات الأمة تقريبا رغـم إنكـار كتاب الإنشاء تعميمه واعترافهم بعلو درجته فى القديم (الباشا ١٩٧٨ : ١٢٦ : ١٣٤) .

الأكمل : -

أكمـل الشئ أى أتمه (مجمع اللغة العربية ١٩٩٢ :٥٤١) والأكمل أفعـل التفضيل من الكامل ، ويقال كمل - كمالا أى ثبتت فيه صفات الكمال ، والأكمل من الصفات التى قليلا ما استخدمت كلقب ، وإن استخدم لقب الكامل للوزراء نظرا لسمو معناه (الباشا ١٩٧٨ : ٤٣٦).

جمال الدين :-

من الألقاب المضافة إلى الدين ، أطلق على كثيرين علّ أقدمهم محمد بـن عـلى الملقب بالجواد وزير صاحب الموصل ..... ، وقد عرف فى عصر المماليك بين العسكريين الترك والمدنيين من القضاة والعلماء وكان فى حالـة الطائفـة الأولى يختص ببعض الأسماء مثل أقوش ، وفى حالة الطائفة الثانية وكان يختص فى أول الأمر بالاسم يوسف (الباشا ١٩٧٨ : ٢٤٠) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ذو الفتح :-

ذو بمعنى صاحب أو مالك . وقد استعمل فى تكوين كثير من الألقاب المركبة منذ عهد النبى ﷺ وحتى اليوم (الباشا ١٩٧٨ : ٢٩٣ :٣٠٠) إلا أننا لم نجد خلال بحثنا فى هذا اللقب إكثارا فى استخدامه بل لم يبلغ علمنا المتواضع استخداما له فى غير نصفا المدروس ، وتركيب ذو مع الفتح التى تعنى النصر

(الرازى ١٩١١ :٥١٥) ربما يشير الى ما تميز به الأمير أقش من حظية النصر على أعدائه .

العلائى :-

نسبة إلى علاء الدين وهو من ألقاب المنصور قلاوون إذ كان يدعى الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفى العلائى الصالحى وقد نسب الملك المنصور إلى لقب علاء الدين تذكيرا بمشتريه الأمير علاء الدين آق سنقر الساقى العادلى (٢٣) ، وعلاء الدين من الألقاب التى لقب بها بعض السلاطين ، وكان فى هذا العصر من ألقاب العسكريين والرجال المدنيين ، وقد لقب به العسكريون سواء كانوا من الترك أم من المولدين (الباشا ١٩٧٨ : ٤٠٥) .

الملكى :-

استخدم هذا اللقب ضمن ألقاب بعض السلاطين والملوك سواء فى التقاليد أو المناشير ، وفى هذه الحالة كان يلحق بالنعت الخاص مضافا إلى ياء النسب ، وكذلك بلقب التعريف الخاص مضافا أيضا . كما أن الأمراء لم يحرموا من استخدام هذا اللقب بعد الوظيفة (القصاص ١٩٧٣: ٤٣٢) .

وغالبا ما كان يسبق هذا اللقب بعدة ألقاب ويلحق باسم الملك الذى ينتمى إليه الأمير مضافا إليه ياء النسب فيقال الملكى الناصرى ، الملكى الصالحى ، الملكى العادلى (٢٤)....

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أمـــا عـــن الـــلقب الأصلى وهو الملك فقد أطلق على الرئيس الأعلى للسلطه الزمنية وعرف فى النقوش العربية مثل نقش صرواح ، وظهر بدءً فى العصر العباسى وأكثر منه فى العصرين الأيوبى والمملوكى (الباشا ١٩٦٦ : ٢/ ١١٣٩ : ١١٤٢).

المنصورى :-

انتســـابا إلى الملك المنصور سيف الديـــن قـــــلاوون تحديدا فى هذا الـــنص ، ذلك أن المنصور سيف الدين قلاوون لم يك أول من نعت بهذا اللقب إذ ســـبقه فى هـــذا الخليفة أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء بنى العباس ، وهو لقـــب يشـــير إلى نصرة الله لصاحبه ، وقد وصفت بهذا النعت أشياء أخر فى العصـــر الممـــلوكى فقيـــل مثلا : العساكر المنصوره ، الجيوش المنصوره ، وقلعة دمشق المنصوره ، قلعة حلب المنصورة والقلاع المنصورة وكذا البريد المنصور (الباشا ١٩٧٨ : ٥١٢ : ٥١٣) .

متولى الحرب بالأشمونين والطحاوية :-

وظيفـــة مشـــتقه من متول(٢٥) وتطلق على وال الإقليم ، وقد يقال له مـــتولى الحرب والمشارف أو المشارفة ، أو الوالى أو المشارف ، وكان بكل إقـــليم فى القرون الإسلامية الأولى متولى للحرب ومتولى للخراج فى العصر العباسى .

عـــلى الرغم من ندرة وجود هذا اللقب على النصوص الكتابية سواء الجـــنائزية أو المدنية فى مصر أو حتى انعدامه فى غير نصنا المدروس ، إلا أنـــه وجـــد فى خـــارج مصر بالقدس فى جامع العمرى منظوما بخط النسخ الأيـــوبى عـــلى لـــوح رخامى مؤرخ بعام (٥٨٩هـــ / ١١٩٣م) ويحمل اسم المـــلك الأفضـــل أبى الحســـن على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيـــوب وقـــد ورد فيه ما نصه " بتولى الفقير الى رحمة الله عز الدين جرديك متولى الحرب بالبيت المقدس (الباشا ١٩٦٦ : ٢ /١٠١٢) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والملاحظ أن هذا اللقب يضاف إلى المكان أو الإقليم الذى تمارس فيه صـــلاحيات هذا اللقب الوظيفى ، ويجدر بالذكر أن هناك من سبق الباحث فى ملاحظـــة وجـــود هذا اللقب بالنص موضوع الدراسة (٢٦) .كما كان يضاف لهـــذا اللقب بعض الصفات مثل السعيد ..... فكان يقال متولى الحرب السعيد (رمزى ١٩٩٤ :١/ ٦٠) .

ثانيا : نص تجديد مسجد الدماريسى :-

يعلو هذا النص التجديدى المدخل الغربى للمسجد الدماريسى السابق . وهو عبارة عن لوح من الخشب مستطيل الشكل تبلغ مقاسات كتاباته حوالى ((٨٦ ســـم× ١٣سم) ، وقد نفذت هذه الكتابات بأسلوب النحت الغائر (لوحة ٢ شكل ٥) .

تـــتكون كتابات هذا النص من سطر واحد بالخط النسخ .....نصها ": .... هـــذا المكان على صرف الراجي عفو الجليل ولى النعم اسماعيل سنة ١٢٨٦ ".

خـــلت هـــذه الـــلوحة الكتابية من أية أطر أو زخرفة ، كما أن اللوح الخشـــبى المحفـــورة عـــليه هـــذه الكتابات قد أخذ فى التهالك نظرا لكونه من الأخشاب المصرية سريعة التأثر بعوامل الطبيعة والبيئة .

جاءت حروف وكلمات هذا النص على المعتاد من كتابات هذه الحقبة وطـــبقا لـــلمعروف عن طبيعة هذا النوع من الخطوط العربية إلا أن أسلوب الصياغة جاء غير معتاد سيما فى الجزء الأول من كتابات هذا النص ، وأيضا فى كـــلمة (عـــلى صـــرف) أى على نفقة ، كما أنه كتب السنة بالأرقام وليس بالحـــروف وهـــو ما كان معروفا من قبل (٢٧) وصار أمرا تقليديا خلال هذه الفترة ، ويلاحظ كذلك الاهتمام بالإعجام وانعدام الإعراب وكذا الهمز والمد .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كمـــا تتشـــابه كـــتابات هذا النص مع كتابات أخرى متزامنة معها فى مساجد بملوى المدينة وقرية الشيخ عبادة وقرية الروضة البلد ، مما يدل على اهتمام الخديوى إسماعيل بمثل هذه الأعمال المعنية بترميم المساجد وتحديثها .

وعلى الرغم من أن إسماعيل باشا كان قد اتخذ لقب خديوى مصر منذ عـــام (١٢٨٤هـــ - ١٨٦٧م) إلا أن هـــذا الـــنص لـــم يتضمن هذا اللقب (كليفورد ١٩٩٥ : ٢٧) .

كما يلاحظ كثرة تركيب الكلمات فى هذا النص سيما فى جزئها الأول ممـــا صـــعب قراءة هذا الجزء وكذا أيضا أجزاء أخرى كثيرة فى هذه اللوحة الكتابية كما يلاحظ عليها أيضا كتابة الياء الراجعة فى كلمتى على وولى .

ويســـتدل مـــن خـــلال تلك الكتابات على حدوث ترميم كبير فى هذا المســـجد العـــتيق خـــلال ولاية الخديوى إسماعيل ولعل هذا هو سبب اتفاق تخطيط هذا المسجد مع تخطيطات مساجد تلك الفترة والتى يوجد شبيها لها فى مســـاجد أخرى بذات القرية وكذا مساجد بعض القرى المجاورة وفى هذا دليل على أن هذا الترميم كان إنشائيا ولم يكن معماريا أو دقيقا .

ويمكننا دراسة اللقبين التاليين من خلال هذا النص :-

راجى عفو الجليل

أى مـــن يطلب مغفرة وعفو ربه سبحانه وتعالى ويأمل فيها ، وقد أخذ هـــذا الـــلقب فى الاستعمال داخل الكنائس المصرية بصيغة مشابهة : كراجى عفـــو القدوس ، راجى عفو الرب ، ..... وذلك خلال القرنين الثامن عشر والتاســـع عشـــر الميلاديين ومن هذه الكنائس على سبيل المثال كنيسة العذراء مـــريم بقـــرية أشـــنين النصارى بمغاغا - المنيا - حيث جاء هذا اللقب على الكـــتابات الـــتى تعلو مدخل حجاب الهيكل الشمالى من هذه الكنيسة بصيغـــة راجى عفـــو القـــــدوس (البخشونجى ١٩٩٧ : ١٤١ ، ٢٢٩).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولى النعـــم :-

أول مـــن اقـــترن هذا اللقب باسمه هو محمد على باشا رأس الأسرة العـــلوية ومؤســـس مصر الحديثة ، حتى أنه كان يطلق على محمد على دون ذكـــر اسمه وكان يعرف به ، وذكر هذا اللقب كثيرا على شواهد القبور(عابد ١٩٩٨ : ٣٤٢).

ويعنى الولى فى اللغة العربية خلاف العدو ، ومنه اشتق اللقب موضع الدراســـة وقد سبق إطلاقه مفردا على عضد الدولة أبى شجاع فناخسروا سنة (٣٦٦هـــ) كما ورد ضمن ألقاب شاهنشاه فخر الدولة فى طراز قطعة نسيج تعود إلى العراق (الباشا ١٩٧٨ : ٥٤١ ، ٥٤٢) .

تتشـــابه كـــتابات النص التجديدى لمسجد الدماريسى السابقة مع النص التأسيسى لمسجد عمر أفندى .

ثالثا: النص التأسيسى لمسجد عمر أفندى:-

يعـــلو هـــذا النص التأسيسى المدخل الشرقى لمسجد عمر أفندى وهو المدخـــل الـــرئيس ، أمـــا المدخـــل الغربى- الواقع على نفس محور المدخل الشـــرقى -فلا تخصه أية نصوص تأسيسية أو تجديدية على الرغم من وجود مساحة خالية أعلى هذا المدخل تصلح لوضع لوحة أو نص ، وربما كان يوجد بها شئ مثل هذا ، لكنه تعرض للنزع !؟

يأخذ هذا النص شكلا مستطيلا (١٧٧,٥٠سم × ٢٢سم) وهو محفور بأســـلوب الحفـــر الـــبارز على الخشب وله إطاران : أحدهما يضم النص كله وآخـــر يضم أجزاء هذا النص ، أما الأول فهو عبارة عن إطار من المعينات المتلاصقة التى يضمها شريط مستطيل من خطين ، لكن الإطار الثانى يختلف عـــن الأول تمامـــا إذ هو عبارة عن مساحات مختلفة الأشكال يضم كل منها جـــزء من كتابات هذا النص وهذه الأشكال بالتوالى مربع ثم الشكل المستطيل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ذو الأضـــلاع العرضـــية البيضاوية وأخيرا مربع . وكأن الكاتب قد أراد أن يجعل هذه اللوحة مبتدأة ومنتهية باسم الخديوى إسماعيل باشا ومركزها النص الـــتاريخى وعـــلى جانـــبيه الآية القرآنية الكريمة ، مخصصا لكل منها إطار مختلف عن الآخر .

أمـــا عـــن كتابات هذا النص ، وهى المنظومة فى سطر واحد بالخط الثـــلث فنصها : " خديوى مصر – إنما يعمر مساجد الله من – سنة ١٢٩٢ – آمن بالله واليوم الآخر – إسماعيل باشا . " (لوحة ٣ شكل ٦ ، ٧)

ويلاحظ أن هذا النص معجم غير معرب ولا مد ولا همز فيه كما أنه يـــتميز بكثرة التداخل بين حروفه لدرجة أن كاتبه لجأ أحيانا إلى دمج حرفين اثـــنين فى حـــرف واحد . ربما لضيق المساحة المتاحة مثلما نجد فى حرفى الدال والياء فى كلمة خديوى ، والسين والشين فى كلمتى إسماعيل باشا بحيث استخدم السين شينا ، أو أنه كتب السين ألف فى كلمة باشا بشكل غير نموذجى كمـــا هـــو معروف فى هذا النوع من الخطوط العربية إبان تلك الفترة ، كما يجدر بالذكر وجود حرفى اللام ألف متخذة شكل الملقاط فى كلمة الآخر .

يوجـــد نص تأسيسى آخر داخل المسجد ذاته يتوسط جدار القبلة أعلى المحـــراب تماما ، وهو مكتوب بالحفر البارز على قطعه من الخشب بيضاوية الشكل تبلغ مقاساتها :

(٤٦سـم × ٣٤,٣سم) وتقرأ كتاباتها فقط : " سنة ١٢٩٢ " وهو نفس تاريخ النص التأسيسى الذى يعلو المدخل السابق درسه . كما يوجد بهذا النص زخـــرفة بيضـــاوية مشـــعة تتوســـطها دائرة مشعة بارزة أيضا أسفل الكتابة التاريخية تشبه فى إجمالها شكل الوردة (شكل ٨) .

ويرى الباحث إحداث هذا المسجد الجامع عقب الدراسة الخططية التى قـــام بهـــا على باشا مبارك لهذه القرية وأنه أنشئ فى هذه المنطقة الواقعة إلى الغرب من قرية الروضة القديمة لخدمة أهالى هذه المنطقة ، ومن هنا يستطيع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الـــباحث تقريـــر أن هذه القرية كان بها ثلاثة مساجد جامعة قبل انتهاء القرن التاســـع عشـــر الميـــلادى / الثالث عشر الهجرى ، ورد ذكر اثنين منها فى الخطـــط التوفيقية وهما مسجدا الدماريسى والمغربى ، أما الثالث –وهو مسجد عمر أفندى – فقد حقق نصه التأسيسى تاريخه وقدامة إنشائه .

احتوى النص على لقبين هما خديوى مصر ، باشا :-

خديوى مصر :-

خديـــوى كـــلمة فارســـية معناها السيد أو (المولى أو الرب) وكان يعـــطى ســـابقا فى فـــارس وتركيا إلى بعض حكام الأقاليم المستقلة (محسن ١٩٩١ : ٢٧٥) .

يعتقد البعض أن الخديوى إسماعيل أول من تلقب بهذا اللقب وقد يصح هـــذا مـــن ناحية حصوله على رسمية اللقب ، إلا أن محمد على باشا قد لقب نفســـه بهـــذا اللقب على نص سبله بالنحاسين (١٢٤٤هـــ / ٢٨- ١٨٢٩ م) وأضـــاف إليـــه صـــفة الأعظـــم – أى الخديوى الأعظم – على نص سبيله بالمصاصة بالعقادين (١٢٥٤هـــ / ١٨٣٨م) (طربوش ١٩٩٥ : ٤٦٦) .

باشا :-

اختـــلف الباحـــثون حـــول تأصيل هذه الكلمة فركز البعض إلى أنها مشتقه من باش أغا أى رئيس الأغوات أو كبير الخصيان ، واعتقد آخرون أن هـــذه الكلمة ذات أصل فارسى وأنها مشتقه من (باشن) أى الرأس أو الرئيس وكـــان أول ظهـــور لهذا اللقب خارج مصر فى القرن الثامن الهجرى الرابع عشـــر الميلادى إذ لقب به علاء الدين أخو أورخان بن عثمان . أما فى مصر فلم يعرف هذا اللقب إلا بعد قدوم محمد على واستيلائه على السلطة (النصف الأول مـــن القرن التاسع عشر الميلادى وقد تطور هذا اللقب فى عهده تطورا كـــبيرا ليرتبط بمكانة الشخص فى المجتمع ولم يصبح قاصرا على العسكريين بـــل أخـــذ المدنيـــون منه نصيبهم ، وقد اعتيد أن يطلق هذا اللقب على رجال

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الجيـش اذ صـاروا ألويـة وكذا أيضا أطلق هذا اللقب على أعيان المدنيين ووكـلاء الـوزارات ومحافظي الأقاليم وكبار التجار وملاك الأراضى وقد تم إلغاء هذا اللقب عقب قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م (محسن١٩٩١: ٢٧٠ : ٢٧٢).

نبذة عن الروضة فى عهد أسرة محمد على :

أوضـح النصان السابقان ما نالته هذه القرية من كثير الرعاية والعناية فى عهد محمد على وأسرته إذ جعلت هذه القرية مقرا لتفتيش جفلك الروضة ، وكـان إنشـاء هذا القسم فى سنة (١٨٢٦م) (٢٨) وأصبحت دائرة اختصاص قسـم الروضـة السـابق تضـم بعض البلاد الواقعة إلى الجنوب من ولاية الأشمونين ، وهى التى كانت مقسمة بين مديريتى المنيا وأسيوط ، وكانت كل أراضى الروضة تابعة لديوان خاصة محمد على باشا ولذلك أمر بجعلها قسما واحدا يديره مفتش أراضى سموه بتلك الجهة ، كما أسس بها معملين لصناعة السـكر وكـان محمـد على قد عهد إلى خواجه يدعى مونييه بتأسيس وإدارة مصـانع السـكر فى كل من بنى سويف وفرشوط والريرمون ، لذا فإنه يغلب عـلى الظـن أن هـذا الرجل أيضا هو من أسند إليه محمد على باشا تأسيس وإدارة مصنعى السكر بالروضة (Cadaleven,Met de Brevery 1841: 1/134) .

إلا أن مـلكية هذه الأراضى آلت إلى خاصة الخديوى إسماعيل ضمن أمـلاك الدائـرة السنية مع استمرار إدارة بلاد هذا القسم على يد مفتش تفتيش جفـلك الروضة حتى سنة (١٨٨٢م) حينما صفيت أملاك الخديوى إسماعيل وأنشئ لها ديوان خاص باسم الدائرة السنية (٢٩) ومن ثم تم إصدار قرار فى سـنة (١٨٨٢م) نـص عـلى إلحاق بلاد هذا القسم إلى قسم ملوى (رمزى ١٩٩٤ : ٩/٤) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يـــرى بعـــض المؤرخيـــن فى فترة حكم الخديوى إسماعيل العصر الذهـــبى لقـــرية الروضة ، إذ قام هذا الخديوى بتعظيم عمارتها وتشييد أبنيتها وجعل لها سوقا دائمة ما زالت حتى اليوم " القيسارية " وأقام بها قصرا جليلا.

يضـــاف إلى الإنجـــازات الســـابقة إنشـــاء العديد من المصانع سواء لصـــناعة السكر أو الحديد أو حلج الأقطان ، ولزم ذلك بالطبع إنشاء المخازن والشـــون لـــلآلات والمـــواد الغذائية والمعدات . كما جعلت بها أيضا محطة للإضـــاءة وإدارة المصانع كما اختصت هذه القرية بوجود خطى سكة حديد : أحدهما للمواصلات الآدمية والثانى لنقل الحاصلات الزراعية من الحقول. كما وجـــدت آلات بخاريـــة لرى المناطق الزراعية الواقعة إلى الغرب من ترعة الإبراهيمية (مبارك ١٩٩٤: ١١/ ٢٠٩ ، ٢١٠) .

كذلـــك أنشـــئت بهـــذه القرية مساكن للمهندسين الأوربيين وغيرهم ، إضافة إلى مساكن الأعيان المستخدمين فى جفالك الدائرة السنية . كما لم تخل هذه القرية من المبانى الحكومية كديوان التفتيش ومكتب البريد .

لم تكن هذه القرية على هذا الحال قبل عهد الخديوى إسماعيل على ما يبدو (٣٠) إذ وصفها صاحب الخطط التوفيقية بأنها كانت قرية صغيرة حقيرة موحشة ليس بها أبنية جيدة ولا صنائع ولا شئ يسر الناظر

(مبارك ١٩٩٤ : ١١/٢٠٩ :٢١١) .

وقـــد آن الوقت للحديث عن صاحب هذه الأعمال الإنشائية والترميمية بالروضة ، وصاحب الفضل فى إزدهار الروضة الحديثة خلال القرن التاسع عشر الميلادى وحتى الوقت الراهن وهو **الخديوى اسماعيل باشا :-**

ورث إســـماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمد على باشا حكم مصر مـــنذ عـــام (١٢٨٠هـــ / ١٨٦٣ م) حتى عام (١٢٩٦ هـــ ، ١٨٧٩ م) خلفا لأربعـــة مـــن أسرته العلوية التى بدأت بمحمد على ثم إبراهيم باشا ثم عباس

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

باشا الأول ثم سعيد باشا (٣١) وجميعهم استمر حكمهم منذ عام (١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م) حتى ولاية إسماعيل باشا فى العام المذكور سابقا .

تخلل فترة حكم إسماعيل باشا عدد من الإنجازات الوطنية كما ألمت بالبلاد بعض الضائقات : إذ تم الانتهاء من العمل فى حفر قناة السويس فى عهده وكذلك أخذت البلاد بسبل المدنية الحديثة ، كما استطاع هو شخصيا أن يستصدر فرمانا سلطانيا منح بمقتضاه لقب الخديوى ، كما منح أيضا عهدا بإبقاء الولاية وراثية فى ذريته (٣٢) ، إلا أن شديد بذخه وإسرافه الجم أدخلاه والبلاد تحت وطأة الديون التى زاد أثرها عقب عمليات التوسع فى السودان وأثيوبيا ، حتى انتهى الأمر بفرض بريطانيا رقابتها على موارد المال فى مصر ، كما وضعت فيها حامية عسكرية دائمة ظلت حتى عام (١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م) وقد انتهت هذه الأسرة العلوية عام (١٩٥٢م) عندما أجبر الملك فاروق على التنازل عن العرش (٣٣) وإلغاء الملكية فى العام التالى وقيام النظام الجمهورى فى البلاد.....، (كليفورد ١٩٩٥ :١٠٥ :١٠٧) .

رابعا : نص منزلى :-

يوجد هذا النص على باب خشبى قديم يغلق على أحد المنازل القديمة بقرية الروضة وهو الواقع إلى الجنوب الغربى من جامع الدماريسى بالقرب من مسجد الزاوية .

صنع هذا الباب من الخشب المحلى وهو مستطيل كالعادة مقسم إلى مساحات مختلفة الشكل تبدأ من أعلى بربعى دائرة بينهما فاصل طولى ثم يسفلهما مستطيل توجد بداخله كتابات أثرية هى موضع دراستنا ، ثم مستطيلين آخرين بوضع رأسى يخالف المستطيل العلوى ، ثم مربعين بينهما فاصل كالعادة (لوحة ٤) .

يلاحظ أن ربعى الدائرة العلويين قد زخرفا بزخارف نباتية عبارة عن أوراق نباتية وكذلك المستطيلين السفليين وإن كانت زخارفهما النباتية قد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أصابها شئ من التحوير بحيث تقرب إلى الزخرفة الهندسية وهى التى اختصا بها المربعان السفليان ذاتا الشكل الهرمى المتدرج (لوحة ٤ شكل ٩) .

نص الكتابات : -

نظمت هذه الكتابات فى سطرين داخل مستطيل(٧٩سم× ١٢,٧سم) بالخط النسخ الردئ غير متقن الصنعة بأسلوب الحفر الغائر ، وتقرأ كما يلى :-

١- بسم الله الرحمن الرحيم .

٢- ادخلوا بسلام آمنين سنة ١٣٢٠ .

ويلاحظ على هذا النص أنه معجم غير معرب لا مد ولا همز فيه كما يلاحظ عليه رداءة رسم الحروف وعدم دقة تنفيذ الكلمات بالحفر الغائر (لوحة ٥ ، شكل ٩) .

نستدل من هذا النص على النتائج التالية :-

- أن هذا الحى - الكائن به هذا النص - من أحياء الروضة القديمة وليس امتدادا عمرانيا لها ، وذلك على الرغم من انخفاض منسوب أرضيتة عن المنطقة التى تقع إلى الشمال الغربى منه ، والتى يعتقد الباحث أنها نواة الروضة الحديثة وذلك لتميزها بارتفاع أرضها عن المناطق المجاورة بحيث تبدو وكأنها ربوة مرتفعة ، ولعل هذا هو ما جعلها أول الأماكن استيطانا فى هذه القرية التى كان يغرقها الفيضان فى موسمه عدا تلك الربوة المرتفعة التى شكلت النواة الأولى للروضة فى العصر الحديث.

- جسد هذا النص إحدى المدارس المحلية للكتابات العربية فى هذا العصر والتى لا بد وأنها تختلف وتتمايز عن مثيلاتها بالأقاليم المصرية الأخرى والقاهرة أو حتى تتشابه فى بعض أجزائها مع كتابات عربية إقليمية متزامنة معها كتلك الكائنة بمدينة إسنا والتى تعود تقريبا إلى نفس التاريخ (نور ١٩٩٤ : ١٦ / ٤٤٧ : ٤٩٨) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

– جـاء هذا النص على المعتاد من النصوص الخاصة بالأماكن التى يتم الدخـول إليهـا كـالمدن والمقابر والبيوت ، وإن كان أكثر شيوعا فى مداخل المقابر والأضرحة (٣٤) .

خامسا : نص إنشاء سبيل الأميرة أمينة هانم حليم :-

يقع هذا السبيل فى وسط الجانب الشرقى من السور المحيط باستراحة ومقـبرة "البرنسيسة" أمينة هانم حليم ، وتحتل هذه المجموعة المعمارية أقصى الشـمال الشـرقى من قرية الروضة حيث كانت تحيط بها الحقول من جميع جهاتها (٣٥).

لقـد آثر الباحث دراسة هذا النص – على الرغم من حداثته النسبية – نظـرا لأنه يجسد مرحلة قوية غير مسبوقة من علاقة الأسرة العلوية المالكة بهـذه القرية بعد وفاة الخديوى إسماعيل بفترة غير قصيرة ، كما أنه يمثل أول حالـة استقرار وتشييد عمارة سكنية وجنائزية لأحد أفراد هذه الأسرة بالقرية موضع الدراسة

نقـش هـذا النص على لوح من الرخام بأسلوب الحفر الغائر بالخط الثـلث وهـذا الـلوح الرخامى مستطيل تبلغ مقاساته (٤٧,٧سم × ١٥ سم) تقريـبا – وقـد نظمت كتابات هذا النص فى سطرين ، وتلاحظ عناية الحفر وجمال التنسيق ودقة رسم الكلمات والحروف (لوحة ٦ شكل ١٠).

جـاء هـذا الـنص معجماً غير معرب لا مد فيه وفيه همز فى حالة واحـدة هى كـلمة أنشـأ فى أول السـطر الأول –كما سيلى – كما أن التاء المـربوطة جـاءت هى فقـط غير معجمة فى كلمتى الأميرة فى آخر السطر الأول ، وأمينة فى بداية السطر الثانى وعدا ذلك فجميع حروف هذا النص بها إعجـام . كمـا نلاحظ أن كلمة سبيل فى السطر الأول تعلوها علامة التشديد ويقرأ هذا النص كما يلى :-

أنشأ هذا السبيل على روح الأميرة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أمينه هانم حليم سنة ١٣٤٦هـ ١٩٢٧ م (٣٦)

ولعلنا نلاحظ أيضا فى هذا النص الحرص على ذكر التاريخ الهجرى ثـم التاريخ الميلادى معا وتمييز كل منهما بأول حرف فى كلا التقويمين على سـبيل الاختصـار ، وهـو ما لم يكن معروفا من قبل وإن صار من الأمور التقـليدية فى النصوص التى تعود إلى مثل هذا التاريخ . كما الشاهد أن الفنان نجـح فى إظهار الحرف الواحد متطابقا فى الكلمات المختلفة مثل حرف التاء المـربوطة فى كـلمات أمينة وكلمتى سنة وجميعها فى السطر الثانى وكذلك حـرف الهاء فى كلمة هذا بالسطر الأول وكلمة هانم وحرف الهاء المختصر فى السـطر الثانى ، كما أتت الكلمات المتكررة فى هذا النص بصورة متطابقة تماما ومثال ذلك كلمتى سنة فى السطر الثانى .

ونجد فى هذا النص لقبين هما الأميرة ، وهانم:-

ولقب الأميرة هو مؤنث للقب الأمير الذى سبق دراسته فى هذا البحث أما عن لقب هانم فهو من ألقاب النساء ، وقد شاع استخدام اللفظ الفارسى لهذا الـلقب وهو "خانم" فى القرن التاسع عشر ، غير أنه قد شاع استخدام صيغة مخففـة لهذا اللقب وهو هانم . وإن تم استخدام اللقبين معا جنبا إلى جنب فى نص واحد فى بعض الحالات (طربوش ١٩٩٥ : ٤٧٧) .

د. أشـرف سيد محمد البخشونجى- قسم الآثار -كلية الآداب بسوهاج -جامعة جنوب الوادى - مصر .
E.MAIL:BAKHSHCAWAGY@YAHOO.COM

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الهوامش والتعليقات :

(١) أوصى بأن يتوجه كل أثرى نحو قرية من القرى القريبة ، أو حتى البعيدة والتى قرأ عن قدامتها وزال أثرها ، وأن يعمل جاهدا على إخراج تاريخ هذه القرية وايجاد الدليل على قدامتها ... ومن هنا فقد وجب البدء .

(٢) من ذلك على سبيل المثال أنه كان يوجد فى مدخل مدينة الأشمونين حصان من النحاس قائم على أربعة أعمدة فإذا قدم إليها غريب صهل فجاءوا ونظروا فى أمر القادم ، وعندما بلغت العائلة المقدسة الأشمونين سقط هذا الحصان ، كما ورد أيضا أن خمسة جمال محملة زاحمت العائلة المقدسة فصرخ فيها السيد المسيح فصارت حجارة ، كما جاء كذلك أن رجلا يدعى قلوم قام باستضافتهم فى الأشمونين وأن تماثيل آلهة المعبد الإغريقى الكائن بهذه القرية قد سقطت عند زيارة هذه العائلة المقدسة له انظر (أبو المكارم ١٩٨٤ : ١٤١/٢ ، الجزار ١٩٨٦ : ٤٧) .

(٣) اسم إحدى القرى المجاورة لقرية الروضة والتى تبعد عنها حوالى ٥كم إلى الجنوب . وربما جاءت تسمية " معصرة " من كثرة عصارات القصب فى قرية الروضة .

(٤) انظر ما يلى من صفحات هذا البحث حيث يضيف - أى البحث - اسما جديد لهذه القرية لم يرد مطلقا فى المصادر القديمة

(٥) نسبة لأمير الجيوش بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر بالله الفاطمى ٤٢٧ : ٤٨٧ هـ : ١٠٣٥ : ١٠٩٤م ، ذلك أن أراضى الروضة الزراعية كانت ملكا له فى ذلك العهد انظر (سرور ١٩٧٩ : ١٠٨ : ١١٠ ، ١٨٣) .

(٦) سوف نستعين بكل ما ورد فى كتب المؤرخين والخططين فى سياق ما هو آت من طرح هذا البحث كلما دعت الحاجة لذلك وبتنسيق يتلاءم مع عرض هذا البحث وسرده

(٧) أشار على باشا مبارك إلى هذا المسجد أثناء حديثه عن قرية الروضة مما يدلل على أصالته وقدامة إنشائه ، ويقرب هذا المسجد من الموقع الأصيل لقرية الروضة ، وهو الواقع فى منطقة مرتفعة لدرء أخطار الفيضانات عنها ، ولهذا المسجد ثلاثة مداخل : شمالى وهو الرئيس وغربى وشرقى ، وهما فرعيان يفتحان على حارات ذات أهمية قليلة (انظر مبارك ١٩٩٤ : ٢٠٩/١١ : ٢١٠).

(٨) يلاحظ زخرفة منتصف بدن هذه المزهرية بوحدة متكررة داخل شريط مستطيل تشبه رقم (٢) العربى أو حرف (L) الانجليزى مقلوباً .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٩) يلاحظ وجود كسر في نهاية كل من السطرين الثالث والرابع مما أدى إلى ضياع بعض الحروف والكلمات من كل منهما ولسنا نعلم تاريخ هذا التلف .

(١٠) أوضح مثل لضعف ظهور تقعير الراء هو ما نراه في كلمة يعمر في السطر الأول .

(١١) استطاع الخطاط المملوكي تنويع أشكال الحروف الواحدة في عمله الواحد ، بحيث تمكن من جعل ما يقرب من الستة أشكال للحرف الواحد في مواضعه المختلفة سواء المبتدأة أو المتوسطة والمنتهية ، ولعل كتابات المصاحف الشريفة كانت خير معين له في إظهار موهبته في تنويع أشكال حروف لغته العربية انظر : (عثمان ١٩٩٣ : مجلد ٨ عدد ١ / ١٤٣: ١٨٩ ، شكل ٦ : ٢٤) .

(١٢) يبدو أن كاتب هذه اللوحة كان قد شرع في إضافة لقب آخر إلا أنه تراجع عن ذلك ربما لما لاحظه من كثرة الألقاب المكتوبة وقلة المساحة المتاحة .

(١٣) أراد الباحث أن يأتي بأمثلة مقارنة تتقارب في التاريخ مع تاريخ النص المدروس شريطة أن تكون سابقة له بفترة حتى يتيسر قبول فكرة النقل عنها وإدراك أنها صاحبة التأثير المباشر على هذا العمل الفني .

(١٤) يرى الباحث أن وجود مثل هذه الرسوم للمشكاوات على شواهد القبور يحمل معنى رمزيا معلوما نوجزه في الرغبة في إضاءة القبر على الميت تبديدا لظلمته الموحشة ، أما وجودها على النصوص التأسيسية للمساجد فربما يشير – رغم ندرته – إلى اليقين بإضاءة المساجد لذاتها ولقلوب روادها .

(١٥) أي تقترب هيئته من شكل حرف الدال أحد حروف اللغة العربية .

(١٦) هو الملك المنصور سيف الدين قلاوون أبو المعالي الألفي الصالحي النجمي ، وقد تميز هذا المملوك بلقب الألفي تذكارا لارتفاع سعره ، إذ تم شراؤه بألف دينار وهو ما كان نادرا في أسعار المماليك ، وترجع أصوله إلى أيام أن كان واحدا من مماليك آق سنقر ، ثم قدم بعدها إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي أعتقه في سنة سبع وأربعين وستمائة ، ثم تدرج بعدها في خدمة أمراء المماليك البحرية حتى أيام الظاهر بيبرس ، وهو رأس المماليك البرجية أو الجراكسة كما يطلق عليهم أحيانا ، كما أنه أول من أكثر من استقدام المماليك الجراكسة ، ومن خير أعماله درء شر المماليك عن الشعب وكفه عنهم انظر (ابن اياس ١٣١١هـ : ١١٧/٢ ، المقريزي ١٩٨٧ : ٢/ ٢٣٨) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١٧) الأشـــمونين مـــن الأقســـام الإدارية قديمة العهد ، وقد كان موجودا منذ عهد الفراعـــنة باســـم أونـــو وقاعدتـــه خمونو (الأشمونين) ، وعرف فى عهد البطالمة والـــرومان باســـم هرموبوليت ، وقاعدته هرموبوليس الكبرى (الأشمونين) ، وعرفت فى عهـــد العـــرب باســـم أعمال الأشمونين ، ولم ينقل مركز الولاية من الأشمونين إلى ملوى العـــريش إلا فى حكـــم محمـــد باشـــا النشانجى سنة (١١٣٣هـــ : ١٧٢١م) ، ثم توالت التقســـيمات الإداريـــة حـــتى أصـــبح هذا القسم الإدارى الكبير مجرد قرية صغيرة ، وقد حصرها محمد رمزى ضمن المدن القديمة وقال إن اسمها الدينى هو " Hat khmounou " أو khmounou ، وكانت هى المركز العام لديانة الإله توت المسمى خمنو ، ومن اسم هـــذا الإلـــه سميت المدينة بالقبطى chmoun ، ومنه اسمها العربى القديم شمون ، وذكر إيميلـــنو فى جغرافيـــته أنهـــا وردت فى كشـــف الأســـقفيات هكذا :- مدينة الأشمونين = Ermouens = schemoun وهى Eschmounein ثـــم قال إن هناك مدينتان إحداهما باسم أشمون ١ والثانية باسم أشمون ٢ .....

وقـــد كـــانت مدينـــة الأشمونين قاعدة لقسم أونو زمن الفراعنة ، ثم قاعدة لكورة الأشـــمونين فى عهد العرب ، ثم قاعدة لأعمال الأشمونين منذ أيام الدولة الأيوبية إلى آخر أيام دولة الجراكسة ، ثم قاعدة لولاية الأشمونين فى العهد العثمانى انظر: رمزى ١٩٩٤ : ٣ /١٧ ، ٤ / ٥٩ : ٦٠)

(١٨) أوردهـــا محمد رمزى ضمن المدن القديمة وقال أن جوتييه ذكرها فى قاموسه فقال إن اسمها المصرى TYHr والقبطى Touh ومنه اسمها العربى طحا ، وقال أيضا إن أميليـــنو أوردهـــا فى جغرافيـــته باسمها الرومى وهو Theodosiopolis كما ذكر محمد رمـــزى أيضـــا أنها وردت فى معجم البلدان طحا كورة بمصر بالصعيد فى غربى النيل ، وفى المشـــترك ليـــاقوت وفى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد من أعمال الأشمونين وفى الـــتحفة طحـــا المدينة من أعمال البهنساوية ، لأنها كانت فى ذلك الوقت محالة على البهنســـاوية ، وفى تـــربيع سنة ٩٣٣هـــ طحا الأعمدة ، نسبة إلى المعبد ذى الأعمدة الذى كـــان قائمـــا بهذه المدينة وفى أخبار الأول للإسحاقى : طحا ذات الأعمدة ، ويقال لها طحا العموديـــن وطحـــا أم عمودين وفى تاريخ سنة ١٢٣٠ هـــ باسمها الحالى انظر : (رمزى ١٩٩٤: ٣ /٢٣٤).

(١٩) انظر ما يلى من صفحات هذا البحث .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٢٠) وذلك بناء على ما ورد فى النص التأسيسى بالسطر السادس : " وأدوا الصلوات الخمس والجمعة بالروضة المنصورية "

(٢١) للاستزادة من تاريخ هذه الفترة الاجتماعى والحضارى والاقتصادى انظر : (قاسم ١٩٨٣)

(٢٢) لعل السبب فى ذلك هو توسط طحا العمودين لإقليم مصر الوسطى أو الصعيد الأسفل ، مما استلزم السيطرة عليها والعناية بها وتخصيص موظفين كبار للإقامة بها لأغراض الإدارة والدفاع وقهر المتمردين وقمع حركات العصيان . انظر : (يونس ١٩٩٥ : ٣٠).

(٢٣) القول للباحث .

(٢٤) الإضافة للباحث .

(٢٥) مستول اسم فاعل من الفعل تول ، وتولى الأمر أى تقلده ، وأولى على اليتيم أوصى والولى القرب والدنو .

(٢٦) أشار العالم "Repertoire" إلى أن هذا النص التأسيسى يخص مسجد الشيخ على المغربى – بنفس القرية وهو الواقع إلى الشمال من مسجد الدماريسى –والصحيح أنه يعلو المدخل الشمالى للمسجد الأخير ، ولست أدرى إن كان السبب فى هذا الخلط هو وجود هذا النص التأسيسى فى فترة من الفترات السابقة أعلى مدخل مسجد الشيخ على المغربى ثم تم نزعه عند تجديد هذا المسجد الأخير وإعادة بنائه أم أن هذه المعلومة أصابها شئ من الخلط ؟!

ويميل الباحث إلى انتماء هذا النص منذ البداية لمسجد الدماريسى ، وذلك نظرا لهيئته التى تطابق هيئة المساجد الجامعة وكبر مساحته وموقعه المتميز ، وهذا ما يفتقده مسجد الشيخ على المغربى . انظر(Repertoire : 13/ 67 :68.)

(٢٧) لعل كتابات ضريح سنقر السعدى بالسيوفية بالقاهرة (٥١٧هـ / ١٣١٥م) هى أول مثال لكتابات مؤرخة رقميا ، إلا أن هذا الأسلوب قد صارت له السيادة خلال العصر العثمانى وما تلاه انظر : (البخشونجى ١٩٩٦ : ٣٣٦).

(٢٨) أى قبل ولاية الخديوى إسماعيل بحوالى سبع وثلاثين سنة ميلادية .

(٢٩) بعد انتهاء ولاية الخديوى إسماعيل بحوالى ثلاث سنوات.

(٣٠) انظر سابقه من هذا البحث ، حيث قمنا بتفنيد هذه المقولة ، ويمكن تفسير ذلك بأن الفترة التى سبقت عصر الخديوى إسماعيل لم تك فترة ازدهار ونمو وتحديث لهذه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

القـرية ، فـآل حالها إلى ما وصفها به هذا الخطط الكبير ، لكنه أطلق حكمه على عموم تاريخ هذه القرية ، وهذا هو ما يؤخذ عليه.

(٣١) للاسـتزادة من تاريخ هذا الخديوى انظر : (جنيدى ، تاجر ١٩٤٧ ، الرافعى ١٩٨٢ : ٤٠٢ ، كفافى ١٩٩٧).

(٣٢) للاطلاع على نشأة وولاية الخديوى إسماعيل وعلاقته بالباب العالى ..... الخ انظر (عمر ٢٠٠٠: ٢١٦).

(٣٣) يجـدر بالذكر أن الجمعية المصرية للدراسات التاريخية قد قامت بإعداد ندوة فى ٩: ١١-٣- ١٩٩٩م ، ضمنتها فى مؤلف ضخم بعنوان : " إصلاح أم تحديث مصرفى عصـر محمد على " نوقشت فيه على يد نخبة من العلماء الكثير من الدراسات الاجتماعية والفـنية والـتاريخية والاقتصـادية وحـتى النفسية لهذه الأسرة انظر (الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ٢٠٠٠م) .

(٣٤) يجـدر بالذكر أنه لا توجد أية نصوص منزلية أخرى بقرية الروضة تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادى – أواخر الثالث عشر الهجرى اللهم إلا تاريخ مكتوب بالأرقام فقـط "١٢٩٦ " يعلو بوابة أحد المنازل القريبة من المنزل السابق وهو منفذ بتركيب معدن الحديد ، كما تحيط به من الجانبين ومن أعلى زخرفة نباتية بسيطة بحيث يبدو هذا التاريخ الرقمى المجرد وكأنه مركز " تشع منه الزخرفة .

(٣٥) اقتربت المبانى الحديثة الآن من هذه المجموعة ، ويجدر بالذكر أن خط سكك حديـد مصـر كـان يمـر فى الماضى داخل هذه القرية ليربطها بشمال وجنوب البلاد ، والواضـح أنه كان يدخل إلى هذه المجموعة لخدمة أفراد الأسرة المالكة ، إلا أنه بعد قيام الثورة تم تعديل هذا الخط بحيث يمر القطار الآن إلى الغرب من هذه القرية بحوالى (٢كم) ، إلا أن الآثار الشاهدة على وجود هذا الخط القديم ما زالت باقية حتى الآن ، وقد عوضت هـذه القـرية بقطار إضافى ينقل الركاب من المحطة الجديدة للقطار إلى حيث هذه القرية جهة الشرق ، لكن للأسف تم إلغاء هذا القطار الإضافى مؤخرا إبان عام (١٩٩٩م) .

(٣٦) أميـنة هـانم هى ابـنة حليم بك ابن محمد على باشا الكبير ، وعلى هذا فهى حفيـدة محمـد عـلى رأس هذه الأسرة العلوية وابنة عم الخديوى إسماعيل ، وهى زوجة الدبلوماسى محمد شريف باشا ، ولقد عاشت فترات طوال من حياتها فى هذه القرية بجوار أملاكها الزراعية المعروفة " بالدائرة السنية " والتى كان يملك أغلب أراضيها زوجها محمد شـريف باشا وذلك بعد تقسيمها عقب حكم الخديوى إسماعيل ، كما أنها أوصت بدفنها فى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مقـبرتها الـتى أعدتهـا لهذا الشأن ، وما زال جثمانها - رحمة الله عليها - مقبورا بهذه المقبرة . نقلا عن أحد المسنين بقرية الروضة .

ويلاحظ أن المسميات بأمينة فى الأسرة العلوية كثيرات وربما كان ذلك تمجيدا أو تخليدا لجدتهم أمينة هانم زوجة محمد على باشا ابنة على باشا الشهير بـ(مصر لى) وهى التى حضرت لمصر من اليونان عام ١٨٠٨م ، أما عن حليم بك فقد ورد أن هناك أميرين باسـم حليم بك رزقهما محمد على باشا من مستولداته الكثيرات غير زوجاته المعروفات . انظر (المحلاوى ١٩٩٣ : ٥٧).

المراجع

أولا - المراجع العربية :

- ابـن إيـاس ، محمـد بن أحمد ،١٣١١ هـ ، **بدائع الزهور فى وقائع الدهور** ' الجزء الثانى - بولاق - مصر .

- أبـو المكارم ، سعد الله بن جرجس بن مسعود ،١٩٨٤ ،**تاريخ الكنائس والأديرة فى القـرن الـثانى عشر الميلادى** ،الذى نسب خطأ إلى أبى صالح الأرمنى إعداد وتعليق صموئيل السريانى ، الجزء الثانى ، القاهرة.

- الباشا ، حسن ، ١٩٦٦ ، **الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية** ، ثلاثة أجزاء ، دار النهضة العربية - القاهرة.

- البـاشـا حسـن ، ١٩٧٨ ، **الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار** - دار النهضة العربية -القاهرة .

- البخشونجى ، أشرف سيد ١٩٩٦ ، **كنائس ملوى الأثرية : دراسة أثرية معمارية** - نهضة الشرق - القاهرة.

-البخشـونجى ، أشرف سيد ١٩٩٧، **دراسه أثرية للكنائس الباقيه بمصر الوسطى خلال العصر الإسلامى** ، رسالة دكتوراه غير منشورة - قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر .

- الجزار - محمد شحاتة ١٩٨٦ ، **ملوى بلدى : عائلاتها - شخصياتها - تاريخها - ريفها** - مطبعة الفجر الجديد - القاهرة .

- جـندى ، جورج & جاك ، تاجر ١٩٤٧ ، **إسماعيل كما تصوره الوثائق** - دار الكتب . مصر .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- داود ، نـبيه كـامل ١٩٩٩ ، **مدينة الأشمونين ومجيئ العائلة المقدسة إليها** - ضمن كتاب أسبوع القبطيات التاسع ص ٤٨ : ٦٩ .

- الرازى ، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر ، ١٩١١ ، **مختار الصحاح** ، المطبعة الأميرية - مصر .

- الـرافعى ، عـبد الرحمن ١٩٨٢ ، **عصر إسماعيل** ، جزآن - دار المعارف - مصر .

- رمـزى ، محمد ، ١٩٩٤ ، **القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م** ، أربعة أجزاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة .

- سـرور ، محمـد جمـال الدين ١٩٧٩ ، **الدولة الفاطمية فى مصر : سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة فى عهدها** ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

- السـيد ، حكيم أمين ١٩٦٦ ، **قيام دولة المماليك الثانية** - الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .

- طربوش ، محمد هاشم إسماعيل ١٩٩٥ ، **أسبلة القرن التاسع عشر فى القاهرة : دراسـة أثرية وفنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، مصر .

- عـابد ، محمـد مهـران أحمد ١٩٩٨ ، **مدافن العائلة المالكة بالإمام الشافعى ، دراسـة معماريـة زخرفية** ، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم الآثار الإسلامية - كلية الآداب بسوهاج - جامعة جنوب الوادى - مصر .

- عباس رؤوف ٢٠٠٠ ، **ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية (٩ : ١١- ٣ - ١٩٩٩) : إصـلاح أم تحديث مصر فى عصر محمد على** ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر .

- عـثمان ، محمـد عبد الستار ١٩٩٣، **مصحف بالقراءات السبع بجزيرة شندويل بمصر** ، مجله العصور، المجلد الثامن ،جزء ١، ص ص ١٤٣ :١٨٩ ش ١: ٢٤ .

- عـثمان ، محمـد عبد الستار ١٩٩٤ : **ملامح عربية فى شواهد قبور مصرية : دراسة من خلال نشر تسعة شواهد قبور فى سوهاج** ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، ١٦- ص ص ١٢٣ :١٩٦ .

- علماء الحملة الفرنسية ٢٠٠٣ ، **موسوعة وصف مصر** ، الجزء الثالث والعشرون ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

– عمـــر ، عمـــر عـــبد العزيز ٢٠٠٠ ، تاريخ مصر الحديث والمعاصر ١٥١٧ : ١٩٢٢ ، الأسكندرية .

– قاسم ، عبده قاسم ١٩٨٣ ، دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى : عصر سلاطين المماليك ، دار المعارف، القاهرة.

– القصـــاص ، حســـن سيد جودة ١٩٧٣ ، المدرسة الصرغتمشية : دراسة أثرية معماريـــة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار الإسلامية – كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مصر .

– كفـــافى ، حسين ١٩٩٧ ، الخديوى إسماعيل ومعشوقته مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .

– كليفورد ، أ. بوزورت ١٩٩٥ ، الأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى : دراسة فى الـــتاريخ والأنســـاب ، تـــرجمة : حســـين على اللبودى ، مراجعة د. سليمان إبراهيم العسكرى ، مؤسسة الشراع العربى ، الكويت .

– لـــبيب ، بـــاهور ١٩٦٩ ، آثار مناطق زيارة المسيح مصر ، المؤتمر الخامس للآثار فى البلاد العربية ، ص ص ٧٠١ : ٧٢١ ، القاهرة .

– مـــبارك ، عـــلى باشـــا ١٩٩٤ ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة مدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الجزء الحادى عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة

– محســـن ، مصطفى بركات ١٩٩١ ، النقوش الكتابية على عصائر مدينة القاهرة فى القـــرن التاسع عشر : دراسة فنية أثرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار – جامعة القاهرة – مصر .

– المحـــلاوى ،حنفى ١٩٩٣ ، حريم ملوك مصر من محمد على إلى فاروق ، دار الأمين للنشر والتوزيع – مصر .

– المقريـــزى ، تقى الدين أبى العباس أحمد بن على ١٩٧٠ ، السلوك لمعرفة دول المـــلوك ، نشـــره محمـــد مصطفى زيادة ، الجزء الأول ، القسم الثالث ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

– المقريـــزى ، تـــقى الدين أبى العباس أحمد بن على ١٩٨٧ ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جزآن ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

- نور ، حسن محمد ١٩٩٤ ، النقوش الكتابية على العمائر الأثريه بمدينة إسنا فى القرنين ١٢- ١٣هـ / ١٨ - ١٩م : دراسة تحليلية ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، عدد ١٦ ، ص ص ٤٤٧ : ٤٩٨ .

- يونس ، سعيد عثمان ١٩٩٥ ، صعيد مصر فى عصر المماليك البحرية ٦٤٨ : ٧٨٤ هـ / ١٢٥٠ : ١٣٨٢م ، رسالة ماجستير مخطوطة ، قسم التاريخ - كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، مصر

ثانيا : المراجع غير العربية :-

- Cadalvene (M)et Brevery 1841 :" L'Egypte et La Nubie " Tome 1 , paris .

- Hawary ,Hassan & Rached , Hussein ,1939 ,catalogue General du Musee Arabe du caire, steles funeraires , Tome Troisieme ,Le caire .

- jean David weill , 1936 , catalogue General du Musee Arabe du caire , Bois A Epigraphes (Epoques Mamlouk et ottoman) Tome deuxieme , le caire .

- Quatremere , E.1845, Haistoire des sultans Mumlouk de L'Egypte , vol .I, Paris .

- seuvaget ,J. et wiet , G., repertoire chronologique L'epigraphie Arabe , vol.13, publication de L'institut francais d'archeologie orientale .le caire.

- Wiet ,G 1939 ,1942, catalogue general du Musee Arabe du caire : steles funeraires , Tome saxieme et dixieme , Le caire.

- Zettersteen, k.v.1919, Mumluken sultan in den Jahren 690-741 der Higra nach arabischen - Hand schriften , Leiden .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

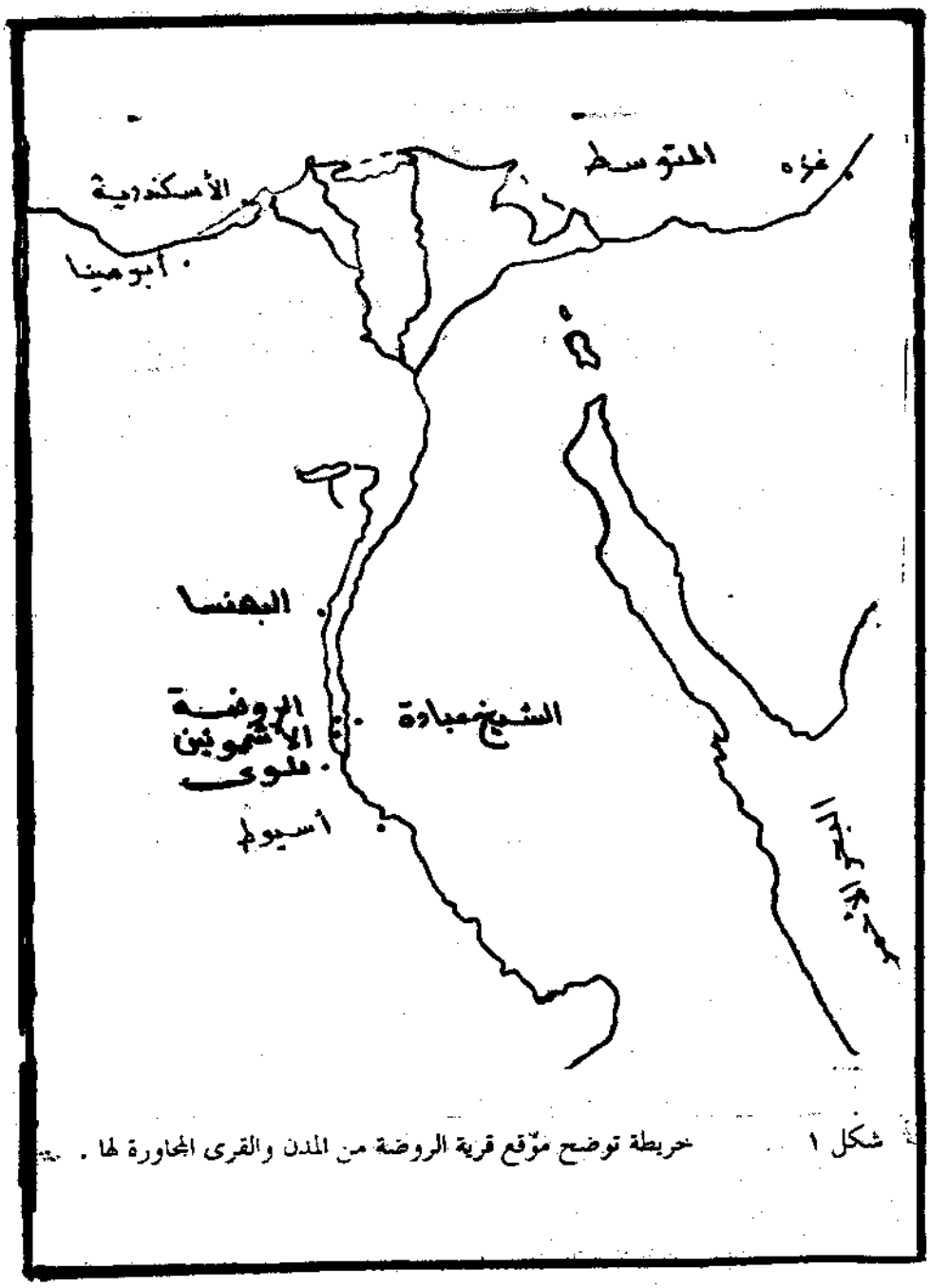

شكل ١ خريطة توضح موقع قرية الروضة من المدن والقرى المجاورة لها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل ٢ النصف العلوى من اللوحة التأسيسية لمسجد الدماريسى ٦٨٧هـ/ ١٢٨٧م بقرية الروضة – من الرخام.
تنشر لاول مرة .

شكل ٣ الكتابات الأثرية التى تحتل النصف الأسفل من اللوحة التأسيسة لمسجد الدماريسى.
تنشر لأول مرة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

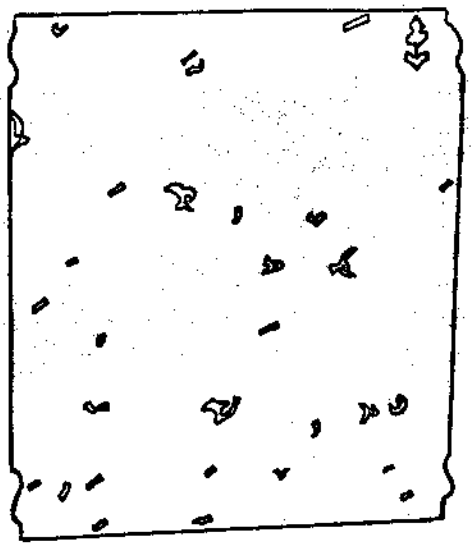

شكل ٤ الزخارف النباتية والأشكال الإخراجية الموجودة على اللوحة التأسيسية لمسجد الدماريسى موزعة حسب موقعها من اللوحة . تنشر لأول مرة .

شكل ٥ نص تجديد لمسجد الدماريسى ١٢٨٦هـ – من الخشب تنشر لأول مرة .

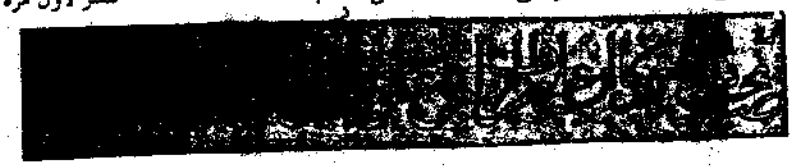

شكل ٦ النصف الأيمن من نص تأسيس مسجد عمر أفندى بقرية الروضة ١٢٩٢هـ – من الخشب . تنشر لأول مرة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل ٧ النصف الأيسر من نص تأسيس مسجد عمر أفندى . تنشر لأول مرة .

شكل ٨ نص تأسيسى يوجد داخل مسجد عمر أفندى أعلى المحراب – من الخشب .
تنشر لأول مرة .

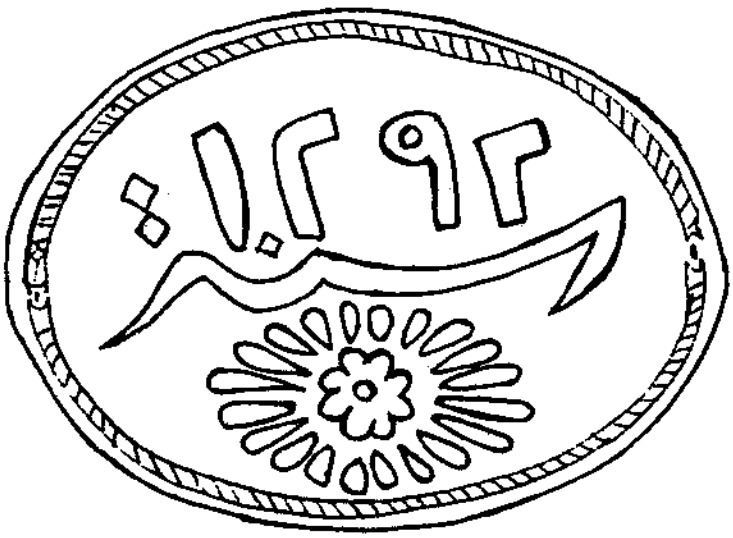

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل ٩ نص منقول بقرية نزوصة ١٣٢٠ هـ - من الخشب .
تنشر لأول مرة .

شكل ١٠ نص تأسيس سبيل أمينة هانم حليم بقرية الروضة ١٣٤٦هـ - من الرخام .
تنشر لأول مرة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل ٢ النصف العلوى من اللوحة التأسيسية لمسجد الدماريسى ٦٨٧هـ/ ١٢٨٧م بقرية الروضة - من الرخام.
تنشر لاول مرة .

شكل ٣ الكتابات الأترية التى تحتل النصف الأسفل من اللوحة التأسيسة لمسجد الدماريسى.
تنشر لأول مرة.

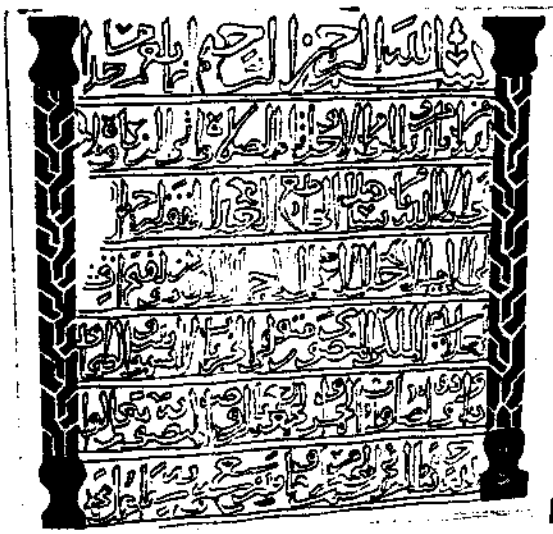

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

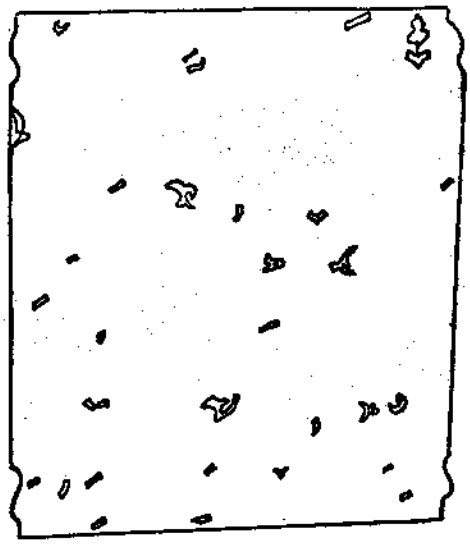

شكل ٤ الزخارف النباتية والأشكال الإعرابية الموجودة على اللوحة التأسيسية لمسجد الدماريسى موزعة حسب موقعها من اللوحة . تنشر لأول مرة .

شكل ٥ نص تجديد المسجد الدماريسى ١٢٨٦هـ - من الخشب تنشر لأول مرة .

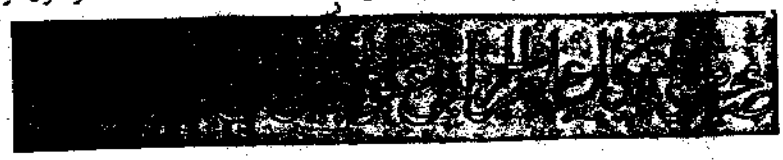

شكل ٦ النصف الأيمن من نص تأسيس مسجد عمر أفندى بقرية الروضة ١٢٩٢هـ - من الخشب . تنشر لأول مرة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

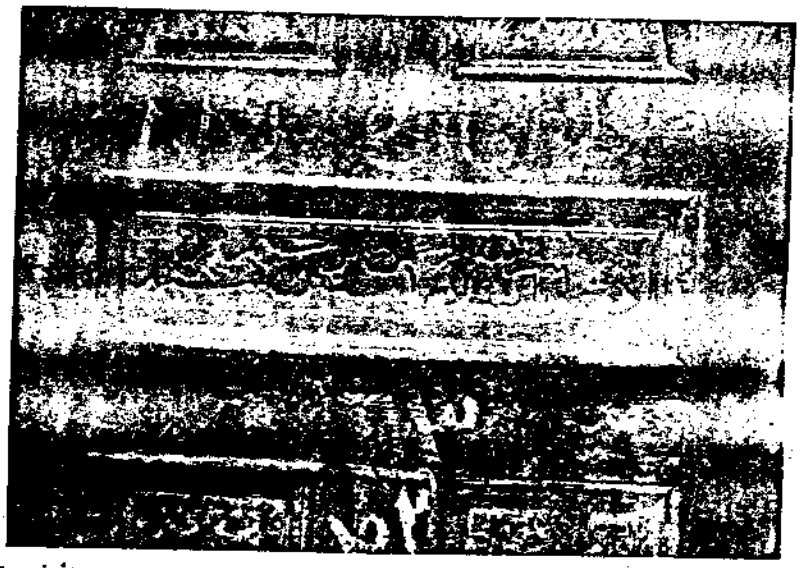

٥ تفصيل لكتابات الباب الخشبي . تنشر لأول مرة .

٦ نص تأسيس سبيل أمينة هانم حليم . تنشر لأول مرة .

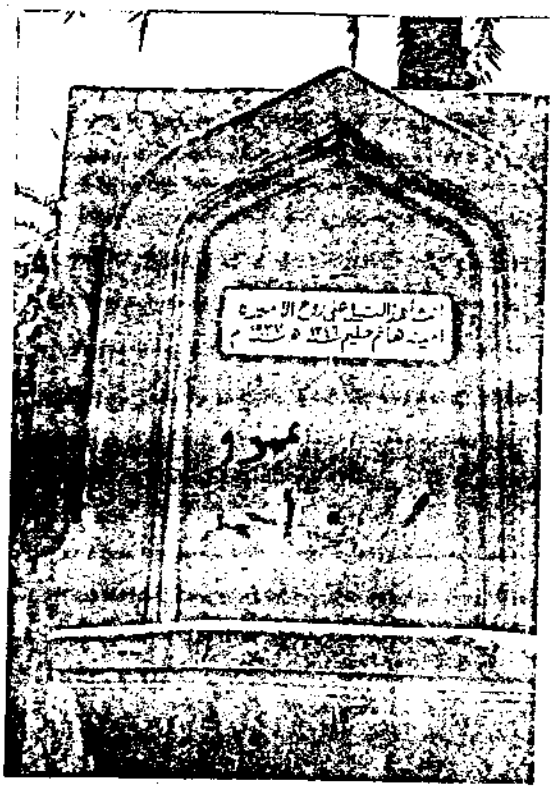

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة ١ اللوحة التأسيسية لمسجد الدماريسى . تنشر لأول مرة .

لوحة ٢ نص تجديد مسجد الدماريسى . تنشر لأول مرة .

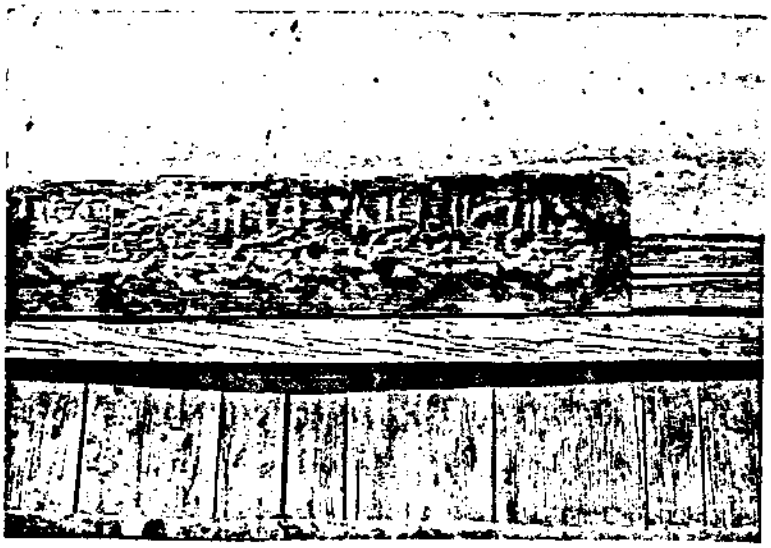

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة ٣ نص تأسيس مسجد عمر الفندى . تنشر لأول مرة .

لوحة ٤ باب خشبى يغلق على أحد المنازل القديمة بقرية الروضة ، محفور عليه نص كتابى وزخارف نباتية وهندسية . تنشر لأول مرة .

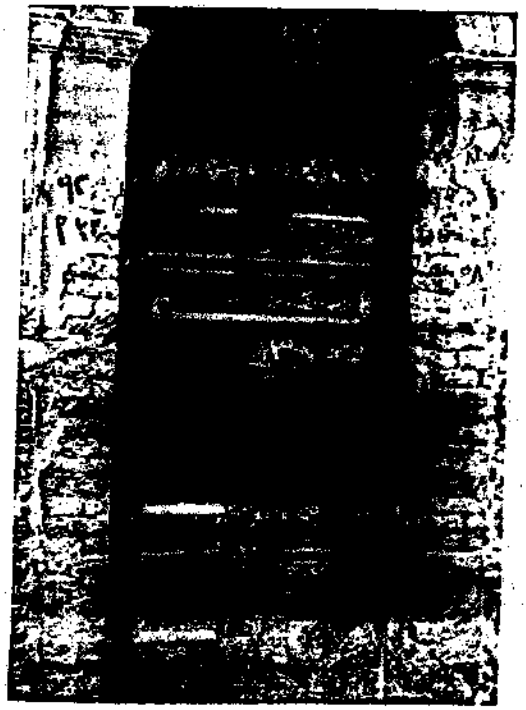

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

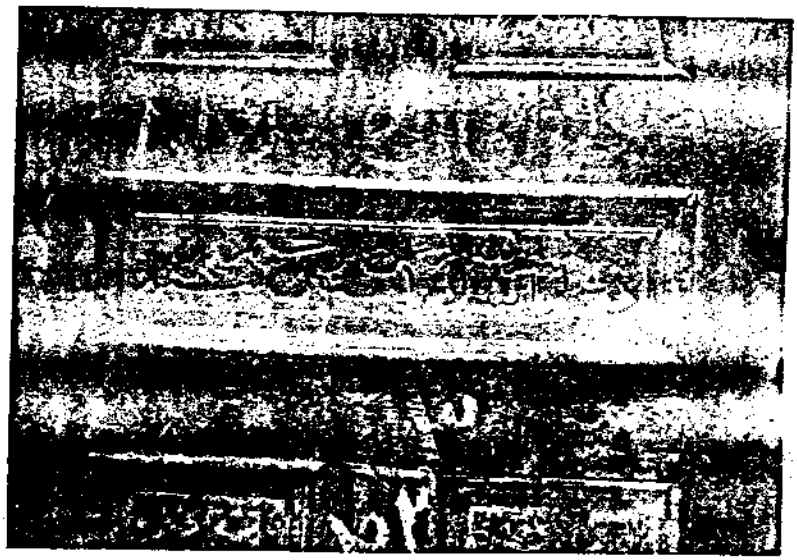

٥ تفصيل لكتابات الباب الخشبي . تنشر لأول مرة .

٦ نص تأسيس سبيل أمينة هانم حليم . تنشر لأول مرة .

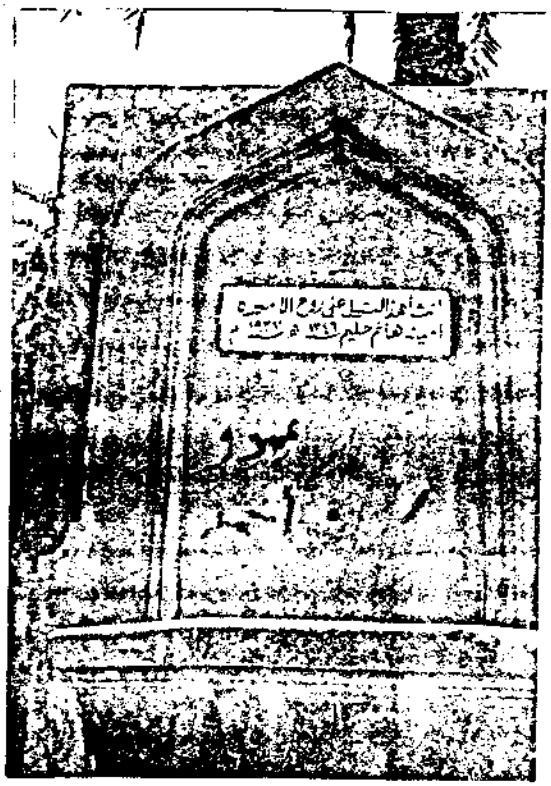

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com